﴿هذا﴾

كتاب فتوح الجوارح المسمى بأدل الخيرات فى الصلاة على سيد الكائنات إنشاء الختم الفرد المكتوم الأشهر والكبريت الأحمر مجدد هذا القرن بلا نزاع مربى المريدين ومرشد السالكين عنقاء مغرب الوارث الاحمدى والنور المحمدى أبى الفيض وأبى المكارم سيدنا ومولانا الشيخ محمد بن سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكبير الكتانى الادريسى الحسنى الفاسى رضى الله تعالى عنه وأرضاه آمين

﴿الطبعة الاولى﴾

على نفقة وتبرع أحد أبناء الأستاذ مؤلف الصلوات فأدام الله لحضرته منن التوفيق والاسعاد ومتعه من عنايته بالمراد

﴿وقف لله تعالى لا يباع ولا يشرى﴾

﴿ هذا ﴾

كتاب فتوح الجوارح المسمى بأدل الخيرات في الصلاة على سيد الكائنات

إنشاء الختم الفرد المكتوم الأشهر والكبريت الأحمر مجدّد هذا القرن بلا نزاع مربي المريدين ومرشد السالكين عنقاء مغرب الوارث الاحمدي والنور المحمدي أبي الفيض وأبي المكارم سيدنا ومولانا الشيخ محمد بن س[illegible] ومولانا الشيخ عبد ال[illegible] الكتاني الادري[illegible] الحسني الفاسي رضي الله تعالى عنه وأرضاه آمين

﴿ الطبعة الاولى ﴾

على نفقة وتبرع أحد أبناء الأستاذ مؤلف الصلوات فأدام الله لحضرته منتى التوفيق والاسعاد ومتعه من عنايته بالمراد

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(الحمد لله وحده)

قال الشيخ الاستاذ رضى الله تعالى عنه

هذه صلاة فتوح الجوارح مسماة بأدل الخيرات فى الصلاة على سيد الكائنات كتب بعضها على ظهر البحر الأبيض المتوسط لما هاج البحر يوما هيجانا زائدا فبنفس كتابة تلك التشريفات المحمدية والتغزلات النبوية سكن ثوران البحر ولا عجب بعد أن سكن العرش من اضطرابه كما فى الحديث (ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن) مرتبة على الاعضاء والقوى الشريفة النبوية وكان الاشتغال بها عام حجنا المبرور سنة ألف وثلاثمائة واحدى وعشرين من الهجرة النبوية انتهى كلام الشيخ الهمام رضى الله تعالى عنه

﴿ ترجمة الشيخ الاستاذ رضى الله تعالى عنه ﴾

هو الامام الهمام العالم الربانى والفرد الصمدانى الغوث الأكبر والعلم الأشهر الخائض فى بحار الشريعة والحقيقة الشارب بالكأسين من يد جده سيد الخليقة محيي ما اندثر من علوم الاسلام الجامع لاشتات الكمالات الحاوى لجميع المزايا والفضائل والخصيصات كهف الأنام وحجة الاسلام من ادخر له دون غيره من المتأخرين ما تقاعس عن ادراك بعضه أو قطرة منه جل المتقدمين ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) رغما عن أنف

من حجر فيوضات الله بعقله الفاتر وحصر نعمه بفهمه القاصر أبى
الفيض وأبى الاسعاد وجيه الدين سيدنا ومولانا أبى عبد الله الشيخ محمد
ابن امام العباد وكعبة الزهاد وسر أسرار الرقائق امام العصر علما وعملا
ونور أهله حالا ومآلا المفسر المحدّث الفقيه الصوفى من غير ثانى أبى
المكارم الشيخ سيدى عبد الكبير الكتانى ابن شيخه الامام المرشد قدوة
السالكين والمجذوبين ورئيس حضرات أهل القرب واليقين العارف
الكبير والولى الشهير القطب أبى المفاخر سيدنا محمد ابن الشيخ الصالح أبى
الصلاح مولانا عبد الواحد المدعو الكبير ابن الامام الكبير أبى العباس
الشيخ سيدى أحمد بن عمر بن عبد الواحد بن عمر بن ادريس بن أحمد
ابن أبى الحسن على بن القاسم بن الولى العارف بالله أبى فارس مولاى عبد
العزيز ابن محمد نزيل فاس ابن القاسم ابن الولى الصالح الربانى أبى محمد
مولاى عبد الواحد ابن السيد السنى أبى الحسن مولاى على بن العلامة
الفقيه أبى عبد الله مولانا محمد بن العلامة البركة أبى الحسن على بن موسى
ابن أبى بكر بن محمد بن الولى الصالح والقطب الواضح مولاى عبد الله بن
مولاى الهادى بن أمير الناس مولاى يحيى وهو أول من عرف من هذه
العائلة بالكتانى ولعل سبب ذلك كونه أول من جعل الخباء من الكتان
وكان قبل من شعر أو صوف ابن الشيخ العارف مولاى عمر بن الشيخ
الصالح المتبرك به حيا وميتا مولانا عبد الجليل بن أمير المؤمنين صلاح
الدين يحيى بن أمير المؤمنين المجاهد فى سبيل رب العالمين السيد يحيى بن
الخليفة الاعظم أبى عبد الله مولانا محمد ابن القطب الجليل الاكبر الغوث
الربانى الاشهر فاتح بلاد المغرب العارف بالله أمير المؤمنين أبى العلا سيدنا
ومولانا ادريس ابن قطب الاقطاب المشتهر بالولاية والقرب من رب

الارباب أمير المؤمنين سيدنا ومولانا إدريس الاكبر بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن المثنى بن مولانا الحسن السبط بن سيدنا ومولانا على بن أبى طالب ومولاتنا فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وعن بنيها أجمعين بنت سيدنا ومولانا المصطفى المجتبى المختار من خير خلق الله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين انتهى

﴿ نبذة من تاريخ حياته رضى الله تعالى عنه ﴾

ولد رضى الله تعالى عنه عام ست وثمانين بعد الالف ومائتين ونشأ فى حجر والده الشيخ الاستاذ مولانا الشيخ عبد الكبير فأحسن تربيته وكان يواليه ما أمكن لانه توسم فيه الخير ورأى علامة القرب والعرفان تلوح على محياه الاغر فلما بلغ سن التمييز حفظه القرآن فأتقن حفظه وعمره عشر سنين ثم لازم تلاوته ليلا ونهارا وكان على صغر سنه كثير الخلوة متباعدا عن الناس لا يحب مجالستهم بل توجه الى تلقى العلوم على والده الحبر الهمام فما بلغ عمره ستة عشر عاما حتى برع فى كل فن وأتقن كل علم وكان يجتمع على الذكر فى حلقة والده فى الزاوية الكتانية الشهيرة بفاس المحمية ثم انكب على مطالعة كتب القوم وتلقيها على والده فخاض بحارها وقطع سبلها ومن ذاك الحين اشتد خوفه من الله سبحانه وتعالى وزاد بعدا عن الناس وظهرت عليه آيات الجلال ثم حصل له الاذن العام من النبى صلى الله عليه وسلم فى ارشاد الناس ولقنه عليه الصلاة والسلام أورادا وصلوات يحار فى فهم معانيها العارفون ويقف عند ذوق مبانيها الواصلون فلبى رضى الله تعالى عنه دعوة مولاه وأخذ يجمع الناس على ذكر الله ويبث فيهم تلك الفيوضات الالهية والامدادات الاحمدية فقام المشاغبون فى

وجهه وأرادالافا كون أن يصدوه عن قصده فوشوا به الى سلطان الوقت وكان اذ ذاك أول تولية مولاى عبد العزيز فأمر وزيره الاكبر الوزير أحمد أن يحضره وينظر أمره فأحضره الوزير المذكور وعقد عليه الاجتماعات بعد جمع عموم علماء المغرب الاقصى فأخذوا يسئلونه فى الفنون العديدة المختلفة فما يجدون منه إلا أجوبة سديدة ظاهرها جواب عامى كما يفهمون وباطنها محشو بالمعارف والاستمدادات ومازالوا معه هكذا مدّة سنتين متواليتين وكان الاجتماع فى مراكش الحمراء عاصمة المغرب وبعد ذلك حضر الشيخ ماء العينين السنقيطى شيخ سلاطين المغرب قاطبة فطلب منه السلطان فض المشكل الذى حار فيه العلماء فاجتمع مع الشيخ فى ملأ كبير جمع من العلماء مالا يحصى فطلب منه أن يبين لهم قصده وأن يوضح لهم مشكلات الصلاة الانموذجية التى عليها مدار طائفته الكتانية ففى الحين ألف لهم فى المجلس رسالة سماها (لقطة عجلان) شرح للاستاذ فيها معانيها وأظهر له مبانيها فلما رآها الاستاذ الشيخ ماء العينين كتب عليها كتابة متضمنة اطلاق سراحه وعدم التعرض له لانه مغذى بلبان القرب على بساط حضرة الاطلاق بيد جدّه وهى بيد سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ـ فلا ينبغى أن يعارض بل يترك وحاله ليؤدى واجبات ربه ويبلغهم ما أمره به ملاذه ومرشده جدّه الاعظم صلى الله عليه وسلم فقبل السلطان من شيخه تلك النصيحة وفى اليوم نفسه أفاض على الشيخ نعما لا تحصى وكتب الى عموم المملكة بفتح الزوايا الكتانية التى كان أمر بسدها فابتهجت قلوب الخلائق سرورا وكانت تلك الضربة القاضية على علماء السوء فأخذ رضى الله عنه ينشر الطريق ويهدى الناس الى الصرط المستقيم ثم أخذ

يفيض تلك المعارف ويظهر تلك اللطائف فاشتغل بالتأليف فكان يكتب كل يوم نحو العشرة كراريس مع الاشتغال بالوفود

ولنذكر نبذة وجيزة من تأليفه وهى تكفى الواقف عليها وتهديه إلى سبيل الهدى ومن أراد الاستطلاع على مناقبه فليبحث فى كتب الطريق الكتانية فانها جمعت فأوعت وخصوصا غنية المريد وهى قصيدة نظمها صاحب الفيوضات والكرامات العالم الربانى الفقيه الصوفى سيدى أحمد بن الطيب الجاوزى فانه ألف تلك القصيدة وجمع فيها ماتفرق فى غيرها من أحزاب الشيخ وأوراده وصلواته وكراماته واجتماعاته بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة وكيفية الاجتماع الأول الذى هو أكبر كرامة للشيخ الاستاذ رضى الله عنه والشيخ أحمد المذكور هذا كان أولا مقدما فى الزاوية التجانية ومدرسا بها فلما اشتهر الشيخ ترك تلك الزاوية وحضر اليه فألقى زمامه بيده فلقنه أوراده فاشتغل بها ونال قدما فى الطريق حاز بها القرب من رب الارباب جلت عظمته فاشتد عليه نكير تلك الطائفة لاستنكارها الخروج عن طريقها وشددوا عليه النكير مع ان عموم أهل الحل والعقد من علماء المغرب شهدوا له بالعلم النافع وانه فريد وقته ويكفى انه كان قدوة عندهم قبل ذلك فى الزاوية التجانية وكان هو مرجعهم فى جميع متعلقاتهم

ومن أكبر كرامات الشيخ أن والده المرشد الكامل سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكبير الكتانى أخذ عنه ورده وصار مريدا له بعد ان كان شيخا فلا عجب أن يكون الشيخ مريدا والحق أحق أن يتبع

ثم انتشرت الطريقة فى جميع بلاد المغرب الاقصى والاوسط حتى بلغ مريدوه فى حياته رضى الله عنه ماينوف على الثلاثمائة ألف منهم

السيد الفاضل والعالم العامل والشريف الكامل وأغلب العلماء من رجال الطائفة لهم تآليف فى الطريق مفيدة رضى الله عنهم أجمعين

﴿ نبذة من تأليف الاستاذ رضى الله عنه ﴾

نذكر نبذة مختصرة من تأليفه لتكون عنوانا للمطلع وصراطا للقاصد يهتدى بها (منها الرقائق الغزلية) أودع فيها أنموذج الكمالات المحمدية وملأ فيها الوطاب من الاسرار الاحمدية ومنها (البحر المسجور) وهو كاسمه حشاه من تعاجيب العلم الالهى ما تقصر دونه خطى العرفان ويفحم كل من له المام بعلوم القرآن وكم فك فيه من طلاسم وأزاح عن وجوه الحسان البراقع واللثم حتى أراها الناس وهو باسم وذكر فيه من خصائص هذه الطريق الكتانية وبشائرها وماميزت به مما لا يوفق له إلا محبوب وذكر فيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أنت الغريب الذى ينكرك قومك فمن يوم ظهور أنواره القدسية وهو فى معاناة معهم الى أن مات شهيدا صديقا طيبا رضى الله عنه ومنها (روح القدس) كم نفث فيه قلم الاملاء من تحقيقات مسائل من التوحيد الخاص بما تزاح برؤيته للقلوب الشبهات ومنها (اقتباس العقائد) الجلية من الصلاة الانموذجية وهو شرح لها ومن لطائف هذا الشرح انه استخرج من الصلاة العقائد التى يجب على المكلف معرفتها فوجدت نقطها كذلك ستة وستين لكن بدون اعتبار نقطة الالف ومنها (لقطة عجلان) وهو شرح بلسان الظاهر جمع فأوعى لا يتنازع فى ارتقائه الى ذروة نفائس التحقيقات الا متغافل أو جاهل ومنها (خبيئة الكون) وماعسى أن يثنى بها عليها غيرانى أقول انها جمعت كل العلوم ووافت بتحقيق كل مسألة غاص فى تحقيق مشكلها النظار منذ أعوام فلله دره من كتاب فلسان حاله يقول كقول الامام

قوام الدين فى آخر التبيين شرح أصول حسان الدين الحمد لله الذى أقدرنى على معان هى بماء الحقائق معجونة وبنور الدقائق مشحونة ورزقنى من البيان مالم يخطر ببال الشارحين ولم يمض فى الحلم بعيون المحصلين ومنحنى من حسن التركيب ما لم تمسه ألسنة أهل البلاغة ولم ترتق اليه همم أهل البراعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الخ كلامه واذا كانت كما ذكرنا فرائيها يجزم بأن تأليفها يحتاج الى أعوام وسنين متطاولة وأن الشيخ أبا الفيض ولله تعالى الحمد كان يكتب الكراريس العديدة فى اليوم الواحد منها وربما كنت حاضرا فيخرج الى دار الطبع حالتئذ وربما لم يراجعه وليس من راء كمن سمع

ولذلك ربما يجد فيها الانسان مواضع لم يحررها الناسخ لعسر نقل رقوم الشيخ أبى الفيض

انى وان حضرتنى ألف محبرة تقول أخبرنى هذا وحدثنى

صاحت بقوتها الاقلام ناطقة هذى المكارم لا قعبان من لبن

ومنها (شرح المغلقات) من يواقيت الاسرار الاحمديات والقول فيه كالقول فى الذى قبله لو قال قائل ان كتبه كان فى أربعة أيام لصدق وانما عاقت الاقدار بتكاثر الزوار والوراد عن كتبه يومه أجمع والله على ما نقول وكيل

ان هز أقلامه يوما ليعملها أنساك كل كمى هز عامله

وان أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الانام له

وقد أدمج هذا المؤلف الفريد الوحيد فى تأليفه لسان الحجة البرهانية فى الذب عن شعائر الطريق الاحمدية الكتانية ألفه رضى الله عنه فى شأن بعض المعترضين على رواتب هذه الطريقة جمع فأوعى وانى

أقطع بالعجب ممن يرى مثل هذا المؤلف من تأليف مولانا الاستاذ أبى الفيض ولا يقول انه أعلم أهل عصره بل ودهره فانا رأينا تآليف الناس شرقا وغربا من أهل الفتح وغيرهم ولم نر ما يقرب أو يقارب بلاغة الاستاذ فضلا عن المعارف وقل وقل * الحب يقضى والمحاسن تشهد * ولكن المعاصرة حجاب

وأتمثل هنا بقول الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى المنن ولعمرى من يرى مثل سيدى محمد البكرى ويسمع ما يتكلم به من العلوم والاسرار التى تبهر العقول مع صغر سنه ولم يعتقده فهو محروم من مدد أهل العصر كلهم فان سيدى محمدا هذا كسيدى عبد القادر الجيلى فى عصره من حيث الناطقة وعلو الرتبة انتهى من منة اعتقاده فى أولياء عصره من غير مطالبتهم بكرامة ﴿ أقول ﴾ وقد قال مثل هذا الكلام امام العصر محبوب النبى صلى الله عليه وسلم والسيف القاطع فى رقاب أعدائه الاستاذ الشيخ يوسف النبهانى فى حضرة مولانا الشيخ أبى الفيض لما اطلع على تأليفه لسان الحجة وقرظ عليه وشبه الشيخ الاستاذ بسيدى محمد البكرى وهذا بحسب ما وصل اليه ذوقه من اطلاعه على كتبه والا فالشيخ ولله المنة أرقى وأكبر مما ذكر وفضل الله يهبه لمن شاء من عباده انتهى من السر الحقى الامتنانى فى شرح الورد الكتانى لحافظ وقته ونخبة أهل عصره سيدى ومولاى محمد عبد الحى صنو الشيخ وخليفته ﴿ وقد أخبرنى الشيخ الهمام عالم بيت الله الحرام القدوة الناسك الشيخ عبد الله باجنيد الحضرمى المكى ﴾ أن الشيخ لما حضر مكة عام حجه المبرور كان ممن تشرف بالاجتماع به الشيخ المذكور فطلب منه كتابا لم أتذكر اسمه فأحضر اليه غروب اليوم وفى الصبح رده اليهم فتصفحوه فوجدوا الشيخ الاستاذ كاتبا

علي كل ورقة من الكتاب تقريرا وكان الكتاب سفرين كبيرين فأخذهم العجب كل مأخذ وعدوها كرامة كبرى له رضي الله عنه ولو أردنا أن نذكر كراماته لضاق بنا النطاق واحتجنا لمهمات وأدوات كثيرة ﴿ومن كلامه رضي الله عنه﴾ انه لو غاب عني صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددت نفسي من رمل الحصى ذكر ذلك في بعض رسائله المتعلقة بوجود الاقطاب قبل تشريف الجلالة المحمدية لعالم الظهور وكان سأله عن ذلك سائل فكتب له رسالة هي وحيدة في بابها هذا ولنقتصر لان كتاب الصلاة هذا ليس محلا للاطناب وانما ذكرنا هذه الجمل لتكون مقوية لمن أراد الانتظام في سلك نظام تلك الطائفة المقدسة انتهى

﴿ وفاة الشيخ رحمه الله ﴾

توفي الشيخ الاستاذ رضي الله عنه سنة سبع وعشرين بعد الألف وثلاثمائة * وسبب وفاته رضي الله عنه انه كان شديدا على الدين محافظا على كيان الشريعة حارسا لها من الطوارئ والمصادمات سيفا قاطعا على أعدائها سهما فاتكا في قلوب مبغضيها فلما رأى فرانسا وجهت وجهتها لاحتلال تلك الديار الشريفة والاماكن المنيفة ورأى سلطان الوقت مولاي عبد العزيز ابن مولاي الحسن آخذا بناصرهم مطلقا لهم العنان في تحصيل مطلبهم اجتمع مع العلماء أهل الحل والعقد وبعد عقد الاجتماعات الطويلة اتفق رأيهم على خلعه وتدارك الخطب الذي حل بتلك الديار فتوجهوا له وطلبوا منه الجهاد ومصادمة أعداء الدين الذين يخربون بلادهم فلما لم يلب طلبهم لم يسعهم إلا خلعه فلما رأى منهم الاشارات الدالة على ذلك غادر مدينة فاس متوجها الى الرباط ليجتمع مع فرانسا

وبهم يتعاون على أعدائه المطاعنين له المعكرين صفوه فصادمته القبائل المجاورة لفاس لما شاهدوه من موازرة فرنسا وبعد جهد طويل وصل رباط الفتح وبها تظاهر بمعاداة قومه فنادوا بخلعه ونشر واذلك فى عموم بلاد مملكته وكانت إذ ذاك فرنسا تخرب بمدافعها النارية مدينة الدار البيضاء وقبيلة الشاوية فاتفق رأى الشيخ الاستاذ بعد عقد الاجتماعات مع أهل الحل والعقد بفاس من العلماء والذوات والأعيان على أن ينصبوا لهم خليفة يأخذ بناصر المسلمين ويذود عن حياضهم

فاتفق الرأى على اقامة عبد الحفيظ خليفة بشرط الجهاد والأخذ بناصر البلاد فألفوا البيعة وأرسلوها اليه فى مراكش الحمراء وكان اذ ذاك نائبا عن أخيه المذكور الا انه كان مترقبا هذا الخبر بفروغ صبر لاعتقاده أنه الوارث الشرعى فقبله بكل شروطه بجيش الجيوش التى كانت مترقبة أمره فلما غادر مراكش قاصدا فاسا عارضته القبائل بدعوى أنه سيمشى على جادة أخيه المخلوع فسرى الخبر الى فاس فانتدب الشيخ أخاه الشيخ عبد الحى الكتانى لينصح القبائل ويعلمهم أنه لم يبايع الا على شرط الشيخ واتفاق العلماء والجهاد فى سبيل الله فلما سمعت ذلك القبائل خضعت بأجمعها والتفت حوله خصوصا بعد أن شاهدت المنزلة التى حازها الشيخ عبد الحى الكتانى فأخذوا يجدون السير والشيخ عبد الحى أمامه يبايع له القبائل ويخضعها له إلى أن وصلوا فاسا فكان فى انتظاره هناك جيش عظيم وملأ كبير من العلماء المدبرين والقادة المفكرين يتقدم الجميع الشيخ أبو الفيض فلما وقعت العين على العين أظهر السلطان الخضوع والانكسار وقال لهم انى واحد منكم فيجب عليكم مساعدتى على العدو ويلزم أن نكون عضوا واحدا فقدم له شروط

البيعة فقبلها ووضعها على رأسه ولم يكن ذلك فى الحقيقة إلا سراب بقيعة وسياسة ودهاء حتى يتمكن و يجلس على عرش أجداده فلما دخل واستقر به الجلوس فى سراى الملك وحاط به وزراؤه الذين استجلبهم معه وكانوا من رؤساء القبائل التابعة لمراكش استدعى كاتب البيعة فلما مثل بين يديه أراد البطش به فتلطف العلماء بالسلطان و بعد جهد رفع من أمامه فعرف الكل خبث طويته ثم أخذ يبطش ببعض الناس فعارضه الشيخ ووقف فى وجهه وقوف الأسد الضارى فكان يخادعه و يظهر له الخضوع و يعلمه أنه لا زال على عهده وميثاقه فلم يؤثر ذلك على الشيخ قهرا عما كان يظهره اليه من الخداع واللين وبعد كلام طويل وأخذ ورد ظهر للسلطان أن يريح باله فاتفق مع العلماء الذين ملكهم بفيوضاته الدنيوية على أن يظاهر الشيخ بالعداوة فلما اتضح للشيخ سوء ما دبروه أراد تدارك الأمر فنظر فاذا جيش مراكش مخيم على أطراف فاس نخشى ظهور الفتنة بين المسلمين التى تؤدى إلى ضياع المغرب بين مخالب فرنسا

فظهر له عدم طيب العيش فى فاس فطلب من السلطان الاذن بالتوجه للحجاز ليستوطنها إلى أن يأتيه اليقين فأذن له فغادرها مع والده وأخيه وأهل بيته فلم يصل إلى أول محطة حتى قام الوشاة وسعوا إلى السلطان بدعوى أن الشيخ لم يخرج إلا للقيام ونقض البيعة فأرسل إليه فى الحين جيشا عرمرما فلما علم الشيخ الخبر رجع ملبيا أوامره فما وصل إلى فاس حتى قوبل بالاهانة والاحتقار وأمر بزجه فى السجن وجميع من معه فأدمى ذلك قلوب أهل فاس ثم شاع الخبر فى القبائل فتجمعت وتحزبت وحاصرت مدينة فاس فلما رأى ذلك السلطان أرسل من يستكشف

الخبر فعلم له أنهم أتوا لانقاذ الشيخ فلسوء سياسته أرسل لهم جيشا يصدهم فكسروه فخارت عزائمه وازداد غضبا على الشيخ وأمر بأن يحبس وحيدا في محل خاص به ثم بعد أيام أشاع موته ظنا منه أن ذلك يطفيء ثورة القبائل فازادهم ذلك إلا غيظا واشتد تجمعهم حتى أدّى ذلك إلى تداخل فرنسا واتيانها بجيش كبير لتحارب القبائل وتنقذ السلطان من مخالبها فأدّى الأمر إلى قيام القبائل فأنتج سقوط دولته وحصول الفوضى في عموم البلاد المغربية وصارت فاس في قبضة القبائل وذهب الشيخ الاستاذ ضحية خدمة الدين القويم الذي تضحى عليه الأرواح والمهج جزاه الله خيرا من صديق فجعت فيه الأمة وشهيد دافع عن حياض الشريعة وجاهد في سبيل ربه ورضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومأواه

وهنا وقف بنا جواد المقال عن الكتابة فيما لم نتحققه من حوادث الفتنة المنتشرة الآن في ربوع تلك الديار القائمة على قدم وساق بين فرنسا والقبائل وسيسطر ما يكون بعد ذلك في بطون التواريخ وينظره الخاص والعام

وانا نتوسل إلى الله بجاه رسوله الأكرم وحبيبه الأعظم أن ينقذ تلك الديار وجميع بلاد المسلمين من مخالب الطغاة البغاة أعداء الدين وأن يقيض لعباده المسلمين من يأخذ بناصرهم ويجمع كلمتهم آمين

وقد خلف الشيخ الاستاذ من الأولاد خمسة ذكور أحدهم أبو الوقت سيدي محمد المهدي وأبو الأقبال سيدي محمد الباقر وسيدي محمد عبد الشكور وسيدي علي الرضا وسيدي عبد العالي رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وجعلهم أقمارا لهداية الأمة آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِ أَسْرَارِ الْعَالَمِينَ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْانْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَي سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
الرُّوحِ الْمَنْفُوخِ فِي الصُّوَرِ الْكَمَالِيَّةِ وَالْكَلِمَةِ الْإِلٰهِيَّةِ
الْجَامِعَةِ لِكُلِّ مَا انْتَشَرَ فِي دَوَائِرِ الْكَائِنَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ
وَالْبَحْرِ الْعَظَمُوتِيِّ الْإِلٰهِيِّ اللَّاهُوتِيِّ السُّبْحَانِيِّ الطَّامِّ بِمَا
عَلَيْهِ الْعِلْمُ الاحَاطِيُّ الْقَدِيمُ الْعَامُّ التَّعَلُّقِ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ
وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَي ثَبَجِ هٰذَا الْبَحْرِ
الْعَظِيمِيِّ إِذْ ذَاكَ الْحَائِطِ بِصُوَرِ مَعْلُومَاتِ الْعِلْمِ عَرْشُ
الْإِفْصَاحِ وَالتِّبْيَانَاتِ عَنْ حَقَائِقِ مَوَارِدِ تَعَلُّقَاتِ الْعِلْمِ

إذ حضرةُ الذاتِ الأقدسِ البحتِ بدون ملاحظةِ التعيُّنات القُدسيةِ لا تقتضي انتشاراتِ صورِ العلمِ القديمِ فيما لا يزالُ بل تقتضي إبقاءَ ما كانَ على ما كانَ وهذا هو البحرُ العظموتيُّ الطامُّ الذي غاصت حقائقُ النبوّاتِ والرسالاتِ والملكيّاتِ وظلالُها في حواشي هذا البحرِ الأطلسِ الذي لا خبرَ منهُ ولا خبرَ لتقتنصَ من شواردِ أنبائهِ وأوابدِ شواردِ عويصِ أخبارهِ فلم ترجعْ إلا حسرى حيارى صرعى فاغرةً أفواهَها أن لا علمَ وعاثرةً في ذيولِ أن لا خبرَ فلم ترجعْ بخبرٍ ولا خبرٍ والترجمانُ المحمديُّ يعلنُ إذ ذاكَ في غياهبِ صحارى الأزلِ ويقولُ لأرواحِ الكائناتِ بلسانِ حالِيٍّ إليَّ إليَّ فكلُّكم حمقى في ذاتِ اللهِ وأنَّ الملأَ الأعلى باعتبارِ التعلُّقِ الصلوحيِّ في تيّارِ أمواجِ البحرِ العظيمِ ليطلبونهُ كما تطلبونهُ أنتم لا تدركهُ الأبصارُ وهو يدركُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ فلم ترجعْ حقائقُ الموجوداتِ عمّا تطلبُهُ من التطلُّعِ على ماهيةِ النورِ الأقدمِ المطلقِ الواجبِ الوجودِ جلَّ شأنُهُ

إلي أَنْ فاجأَها اللّسانُ الأَزليُّ مُصْمِتاً حقائقَ المُمكناتِ
ينطِقُ بالحقّ بِسْمِ اللهِ الرّحْمٰنِ الرَّحيم فسدلَ على
سُرادِقِ جلالهِ براقعَ الأَسْماءِ الكُلِّيّةِ واكْتنفَ عزّيّة
قُدْسِهِ الاحْمي حُجُبُ التّكثُّراتِ الاسْمائِيَّةِ وجعلَ بينَها
وَبَيْنَ طينةِ الموْجُوداتِ علقاتِ الإرْتِباطاتِ لأَنَّ لاَقوامَ
لوُجُودِ الموْجُوداتِ إلاَّ بمُقْتَضياتِ الأَسْماءِ والصّفاتِ
فَتشبّثَتْ بها المطامحُ الكوْنيَّةُ الأَكْوانيةُ تشبُّثاً ذاتياً
حَسْبَما اُقْتضاهُ الفقْرُ الذَّاتيُّ فانْحجبتْ بمنازعها الذّاتيّة
الفقْريّةِ الإلْجائيَّةِ للأَسْماءِ وَمُقْتَضَياتِها عَنْ مطامحِ ضُربَ
بيْنَ الاكْوانِ وبيْنها ببراقعِ الاَسْماءِ ووُجُودِها ازلاً وَفيما
لايَزالُ وَفي الدّارِ الحيوانِ وَمُلاحظاتُ الاُسْماءِ والتّعلُّقُ بها
لاَيُزايلُ الكوْنَ كَما انَّ قِيامَ الاَسْماءِ بالذّاتِ لاَ يُزايلُها
معَ الغني المُطْلقِ فالجمالُ ممنعٌ انْ يُرَى بأَبْصارِ الحوادِثِ
وَإِنما لهُ التَّمتُّعُ باُلبراقعِ المُسْدَلةِ علي هاتِيك الجلالةِ
العظمُوتيّةِ الّتِي انْقطعتْ دُونَها الْهِمَمُ وَكلّتْ في شمِّ روائحها

الْعقولُ وَأُنضيت فِي مهامـه طَلَبهَا رَواحـلُ الْعلوم وَتحفت
أَخفَافهُ وَخلّفتهُ الْجيادُ يَومَ الرّهَان فليس بأَيدي الارواح
الْعلوِيّة وَالسفْلِيّة من علم ذَلِك الْبحر الْقُدسيّ إِلاّ أَنّهُ بحرٌ
عظيمُ التيّار وَاسعُ الاخطار ماحاولت شقّه سفائن بضاعات
مطامح موارد الْعلوم إِلاّ وَغرقت وَلاَ مدّت أَعناقها إِليْهِ
نجُبُ الْقرائِح الاقدسيّة إِلاّ وَفي خطاها عثرت وَلا مدّت
أَجنحتَهَا إِلي ذَلك طيورُ الْوُجود إِلاّ وَفي أَوّل طيران
أَجنحتها قصّت فسبحان من هوَ معكمْ أَينما كُنتمْ الْقاسمُ
لحظوظِ الْخليقة أَنْ تعتكف حوالي موارد بسم الله
الرّحمن الرّحيم لوْ علمت منها مكنون الْخطَاب أَوقفتْ
رمزَ أَسرار ما يعنيه قصدُ ذَلك الْجناب فليت البرايا
اعتكفت على التّخلّق وَالتّحقّق بموارد الاسماء لتكون
وَاقفةً خلفَ مهامه أَردية الْحجاب ممتّعةً بما أَذن فيه من
جماله ربُّ الارباب وَلمْ تتعلّق بما ليس إِليْهِ وُصولٌ وَلوْ
هلكت الْخلائقُ أَجمعها بأَسنّة ظباها وَبوارق لمعان

سبحات محاجر رباها ولم تضيع أوقاتها بما أيست منه
الحقائق واندرست إليه معالم الطرائق فسبحان من له
المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
فكان النور المحمدي معلم الموجودات باللسان الحالي
حال التعلق الصلاحي لأنه مستعد لذلك فيما لا يزال
حالة كون البحر العلمي هو صورة العلم القديم والصورة
المحمدية بين الأمواج البحرية العظيمة صورة ما عليه
الحال فيما لا يزال فلما تجدد النظر التفصيلي لنشر ما أودعته
خزائن العلم في الأزل نظر جل جلاله وطم قدسه وعزت
كلمته للبحر العظموتي فصار بحراً منجمداً مفصلا طبق
ما فصلة الإسم المفصل في ديوان التدبير والاختيار يدبر
الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون فانبعثت
الصور ونظرت فوجدت الأشياء فصلت ودبرت وأبدعت
وأحكمت وأنشئت ورتبت اتصلت سلاسل المحدثات
بالمادة الحكيمية فالوجود علي تفاصيله صورة ما عليه

العلم القديم فلم تحدث الأشياء لا نفسها اختيارات وتدبيرات وحركات مضادة لما عليه صورت ولا منازعة لما به دبرت فالأمر واحد والحكم المالي تنوع حسب الشؤاكل والاستعدادات والسابقيات والكون أحقر من أن ينازع ربه وأذل من أن يدبر لنفسه وأدون من أن يقاوم جلال جبروت خالقه جل سلطانه فالحكم واحد تعدد حسب تعدد المرائي فالحكم لله العلي الكبير

فأنت يا رسول الله بحر الله الأولي المتموج الزخار وأنت عرش الله الغيبي قبل أن يكون على الماء لأن لك خلوة بالحق جل اسمه لم تكن لغيرك من أفراد الكائنات وأنت عرشه الذي كان على الماء وأنت المضطرب من أجل الاشتياق لكتابة اسمك عليه العرش لما كان على الماء حتى كتب عليه جل لطفه محمد رسول الله فسكن . وأنت يا نور الله الذى سكن بأثرات اسمك العرش وتيار بحره وأنت البحر الثنوي المنجمد المفصل

لما غابَ عنْ أعْيُنِ الكائناتِ والظَّاهرُ بصُورةِ العلمِ الإلهِيّ فأنتَ حجابُ اللهِ الأحمَى الَّذي لا يُعْرفُ الرّبُّ جلَّ قدْسهُ إلاَّ ببياناتِكَ وإرْشاداتِكَ وإفصاحاتِكَ لأنَّكَ أوّلُ عالمٍ علمتَ ربَّكَ سُبْحانَهُ بِما علَّمكَ منْ معارِفهِ وآتاكَ منْ حقائقِ تنزُّلاتِهِ وليسَ في مقْدرةِ غيرِكَ منَ الوُجُوداتِ أنْ تدخُلَ على اللهِ تعالى المدْخلَ الَّذي دخلْتَهُ والموْردَ الَّذي وردْتَهُ لعدمِ قسْمِ العنايةِ الأزليَّةِ لأحدٍ ما قسمتْ لجلالتِكَ منَ الحظوظِ السَّعْديَّةِ والأوْفارِ البخْتيَّةِ ولعدمِ وُسْعِ نشأةٍ منَ النَّشآتِ لما وسعتْهُ نشأتُكَ الجامعةُ ولذلكَ أُنْشئْتَ كاملةَ الطَّرفيْنِ الطَّرفِ الموالي لحضرةِ الوُجوبِ والطَّرفِ الموالي لحضرةِ الإمْكانِ فأنتَ ذُو الجهاتِ المُتعلّقةِ بالحقّ والخلقِ فلا تشتغلُ بالأثراتِ الكونيَّةِ عنِ المطامحِ السُّبْحانيَّةِ ولا تزيغُ أبْصارُكَ القُدْسيَّةُ بما تُشاهدُ منْ صفاءِ التَّجلّي وحلاوةِ المعْرفةِ أنْ تذهلَ عنْ قسمةِ الموادّ القواميَّةِ الَّتي لا يقُومُ الوُجُودُ إلاَّ

بِهَا وَاللّٰهُ الْمُعْطِي وَأَنْتَ الْقَاسِمُ

فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ قِسْمَنَا مِنْهُ أَعْظَمَ الْقِسْمِ وَوَفْرَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ الْحُظُوظِ فَأَسْقِطِ الْحُجُبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى يَكُونَ أَقْرَبَ مِمَّا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ وَمَتِّعْنَا بِجَمَالِهِ وَحَيِّنَا بِكَمَالِهِ وَهَذِّبْنَا بِمُنَازَلَاتِ أَحْوَالِهِ وَعَلِّمْنَا مِنْ عُلُومِهِ وَفَهِّمْنَا بِفُهُومِهِ وَاسْقِ كُلَّ جَوَاهِرِ ذَاتِي مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِي مِنِّي شَيْءٌ وَصَيِّرْهُ سَمْعِيَ الَّذِي أَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرِيَ الَّذِي أُبْصِرُ بِهِ وَشَمِّيَ الَّذِي أَشُمُّ بِهِ وَلِسَانِيَ الَّذِي أَنْطِقُ بِهِ وَعَقْلِيَ الَّذِي أَعْقِلُ بِهِ وَنَفْسِيَ الَّتِي أَحْيَا بِهَا وَقَلْبِيَ الَّذِي أَتَقَلَّبُ بِهِ فِي مَوَارِدِ حِيَاضِ تَقَلُّبَاتِهِ السِّرِّيَّةِ وَرُوحِيَ الَّتِي هِيَ رُوحِي فَلَا تَغِيبُ عَنِّي وَلَا تُفَارِقُنِي بَلْ تَشْمَلُنِي وَتُحِيطُ بِي وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ مَطَارِحُ أَشِعَّاتِهَا وَتَعَلَّقُ بِي اعْتِلَاقَ الْمُحِبِّ بِالْمَحْبُوبِ حَتَّى لَا يَغِيبَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ آمِين

وَافْتَحْ علينَا مِنْ موَادِ الْقُرْب مَا يُعِينُنِي على دوَامِ مُشَاهَدَتِهِ وَمُحَادَثَتِهِ وَمُسَاءَلَتِهِ وَمُسَامَرَتِهِ وَمُطَالَعَةِ جَمَالِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ وَحلَّ وَارْتَقَي وَأَلْبِسْنَا مِنْ حُلَلِ قُوَاهُ الْاقْتِدَارِيَّةِ مَا نَقْدِرُ عَلي مُوَاجَهَتِهِ وَمُكَافَحَتِهِ وَرُؤْيَتِهِ الرُّؤْيَةَ الْعِيَانِيَّةَ الَّتِي لاَ تَتَخَالَجُهَا الظُّنُونُ وَالرِّيَبُ وَرَقِّنَا فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّموَاتِ وَالْأَرْض حَسْبَ تَرَقِّيهِ فِي مَعَارِجِ الْارْتِقَاآتِ الذَّاتِيَّةِ الشُّهُودِيَّةِ الَّتِي لَمْ تُفْتَحْ قَبْلُ لِبَشَرٍ يَاعَظِيمُ يَاوَاسِعُ وَاقْدُرْنَا بِمُكَافَحَتِهِ عَلَي مُكَافَحَةِ جَلَالِ الرُّبُوبِيَّةِ وَبِمُشَاهَدَةِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلى مُشَاهَدَتِهِ وَبِمُشَاهَدَةِ مُحَمَّدِيَّتِهِ فِي حَقَّانِيَّتِهِ وَحَقَّانِيَّتِهِ فِي مُحَمَّدِيَّتِهِ وَاقْدُرْنَا على رُؤْيَتِهِ بِالْحَقِّ وَرُؤْيَةِ الْحَقِّ بِهِ وَرُؤْيَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَرُؤْيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ يَاقَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا جَلِيلُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا كَرِيمُ

﴿ جارحة السمع المحمدي الكريم ﴾

أللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد آياتك الكبري في ملكك وأعظم آياتك الدال عليك الذي سعد الوجود بمقدمه وأزيح عنه لباس بوسه وسقمه فمن تمسك بحبله الذى هو حبل الله وصل واتصل وقرنت به سعادة الآباد وعن الشقاوة انفصل فواصل اللهم ياعزيز ياعظيم ياقدوس مواد سمعه المحمدي إلي سمعي حتي لا أحتجب باللذاذات الكونية عن لذة الخطاب الأزلي الذري المأخوذ به علينا العهد فتبقي تلك المادة ممتدة من الأزل من السمع المحمدي إلي سمعي حتي أبقي ملتذا طول حياتي بتلك اللذاذات والملاطفات فيغنيني ذلك عن الاستماع للمطربات الكونية الاستحالية وأستغني بها عن كل مسموع وملتذ به ويكون لي قسط من الاستيطان بهذه

المُسامرات الرُّوحيَّة بالعوالم القُدسيَّة والخلوات الأزليَّة فأكون كائناً في الأكوان ومع أهلها بائناً عنهم بشهود الحقائق الأوَّليَّة المتجلِّية في أن لا مادَّة وأن لا مظهر وأن لا لباس ومُدَّنا يا وهَّاب يا متفضِّل يا جواد من أمداد السَّمع المحمَّدي ما نتشرَّف به باقتضاض أوَّليَّات الكمالات الكلِّيَّة والجزئيَّة المعدَّة لسائر مراتب الولايات والتَّخصيصات وأرباب الدَّوائر الأزدلافيَّة وأهل الحظايا التَّقريبيَّة الودوديَّة وامدُدنا يا رحيم من أمداد السَّمع المحمَّدي ما نتشرَّف به في الخلوات باستماع أصول المعارف وموادِّ العلوم وأقانيم التَّفنُّنات القائم بها دعائم وجود الختميَّة والفرديَّة والقطبيَّة ودوائر الولايات حتَّى إذا أُبنا للمظهر التَّفصيلي والجلوة الكونيَّة وغمرتنا فروع الكون وموادُّه وتفاصيله نعرف الأمور كما هي ونفضُّ ختامها بالمفتاح الكلِّي الَّذي وجَّهنا بموادِّه في العالم السِّرِّيِّ الخلوتي آمين

وَشَرِّفْنا يَا رَحمنُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا نَقْدِرُ بِهِ عَلَى سَمَاعِ الْكَلَامِ النَّفْسِي فَإِنَّ الذَّاتَ الْأَقْدَسَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَمَعَ ذَلِكَ تَصِحُّ رُؤْيَتُهَا فَكَذَلِكَ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ وَلَكِنْ يَصِحُّ سَمَاعُهُ وَهَيِّئْنَا يَاجَمِيلُ لِلْاسْتِمَاعِ الرُّوحَانِيِّ الْأَصْلِيِّ فِي أَنْ لَا مَادَّةَ وَأَنْ لَا مَظْهَرَ وَهَيِّئْنَا لِلْاسْتِمَاعِ الرُّوحَانِيِّ الْمُقَيَّدِ بِأَلْسِنَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ مُلَاحَظَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ وَمَعَ فَنَائِهَا يَاحَلِيمُ وَمَتِّعْنَا مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِي مَا نَسْمَعُ بِهِ تَسْبِيحَ الْجَوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ وَالْأَعْرَاضِ الْكَوْنِيَّةِ وَلَا يَشْغَلُنَا ذَلِكَ عَمَّا أُقِمْنَا فِيهِ مِنَ الْوَظَائِفِ التَّكْلِيفِيَّةِ وَالشُّؤُونِ الْعَبْدِيَّةِ فَإِنَّ الرُّوحَ أَحَدِيَّةَ التَّوَجُّهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى التَّوَجُّهِ لِشَيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَلَكِنْ إِذَا أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِي تَنْفَعِلُ الْحَقَائِقُ وَتَنْقَادُ وَتُخْرَقُ الْعَوَائِدُ وَبِالْعَنْقَاءِ تُصْطَادُ وَفَاتِحْنَا يَا فَتَّاحُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا نَسْمَعُ بِهِ الْأَمْرَ بِالشُّؤُونِ الْإِلٰهِيَّةِ حَالَةَ بُرُوزِهَا فِي حَضْرَةِ

الكمون قبل أن يطلق عليها اسم الطاعة أو المعصية وإنما يطلق عليها اسم الشأن ثم لما تنفصل عن العرش وتصل لحضرة الكرسي مظهر تفصيل العلم تنشق الكلمة الإلهية وتتنوع إلي أمر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهنا لك يطلق عليها حين تمر بخزائن الأعمال اسم الطاعة والمعصية فنساهم الملأ العلوي في التشريفات والتخصيصات فله صلى الله تعالي عليه وسلم النفوذ الكلي في العالم المطلق ومن انغمر فيه واتصل به اتصالاً برزخياً شم شمات من منازلاته وعبقت عليه روائح من حالاته وأفض علينا يا مجيد من أسرار السمع المحمدي ما نسمع به أطيط السماء لنزداد بذلك إجلالاً للرب وإكباراً لعظمته وخضوعاً لسبحات وجهه جل أمره وتقدس سمه واهدنا يا هادي بأسرار السمع المحمدي لسماع القرآن من حيث هو قرآن حين سماعه بألسنة المظاهر حتي لا نحتجب بالمظهر عن الظاهر فيه ولا بالتقييد عن

الإطلاق ولا بالسكون عن المكون فإن الله تعالى جل شأنه تجلى لعبيده في كلامه ولكن لا يشعرون وإن من شرف بهذا التجلي يدخل الجنة في كل وقت وحين فإنه يسمع أصوات التالين كأنها تخرج منها أصوات الرعود القاصفة وما لا يوصف يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير

وبصرنا يا سميع بأسرار السمع المحمدي حتى نسمع كل آية قرآنية تشير وتنطق بما تضمنته من العلوم والفهوم والمعارف ونتمتع بما أكنته من علوم الله المفصلة التي عليها صلاح العالم فلا نحتجب بمخارج الحروف والبحث عن ضروريات الأداء عما هو مقصد للشارع من تشريع هذا الشرع الكريم الكفيل به القرآن الكريم

ودلنا يا دليل الحائرين بأسرار السمع المحمدي لنسمع إنذار الجوارح للسان كل يوم تقول له اتق الله

فينا فإن اعوججت اعوججنا وإن استقمت استقمنا ونسمع
دلالة الثوب الوسخ لصاحبه بقوله إن كنت مؤمنا
فاغسلني ونسمع إعذار ملك الموت في غشيانه البيوت خمس
مرات في اليوم يحذر مغبة الفوات وينذر بحصول الأجل
ونسمع إنذار الأيام كل يوم عند وداعها لنا تقول لن
أرجع إليكم أبدا فإني خلق جديد فاعمل في عملا
جديدا فإنك لا تراني ونسمع دعاء الملائكة كل يوم
تقول اللهم اعط ممسكا تلفا ومنفقا خلفا ونسمع تأمين
الملائكة عند قول الإمام ولا الضالين حتى إذا وافق
تأميننا تأمينهم غفر لنا ما تقدم من ذنبنا ونسمع افتخار
الأراضي بعضها على بعض إذا مر عليها الذاكرون ونسمع
اكفهرار السماء والأرضين عند عصيان الرب جل جلاله
في الفروع وقرب انفطارها حين يعصي الرب جل قدسه
في المعتقدات يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض
وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وله الكبرياء

في السمٰوات والأرض وهو العزيز الحكيم

وحل يا قريب يا مالك يا سلام أقفال أسماعنا التقييدية بسريان أسرار السمع المحمدي حتى نسمع ثناآت الحق جل ثناؤه لقارئ الفاتحة حالة مناجاته له في الصلاة بقوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالي حمدني عبدي وإذا قال العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالي أثني علي عبدي وإذا قال العبد ملك يوم الدين يقول الله تعالي مجدني عبدي فشرفنا بأسرار السمع المحمدي ما نتشرف بسماع هذه الخطابات التشريفية وذلك روح هذه العبادات الصلاتية فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

وعرفنا يا عظيم يا عظيم يا عظيم مواقع أسرار سريان السمع المحمدي في سمعي حتي أسمع خطابات الحق

جلّ كرمهُ في الثلث الأخير من الليل وقت انتصاب الموكب الإلهي الإفضالي الكرمي وتطاوله جلّ لطفهُ بقوله هل من داعٍ فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له هل من مقطوع فأصله هل من مبعدٍ فأتوب عليه حتى ينصدع الفجر فشرّفنا يا وهّاب من سريان السمع المحمّدي في سمعي حتى أشعر بهذا الاستدعاء القدسي فأتأهّب لذلك الموكب قبل وقته وأكون منتصباً على ساقٍ وقت ذلك التجلّي الأكرم ولا يمكن ذلك إلّا بالتعطّش لذلك الفيض الأعمّ واستحلائه والاستلذاذ أو بسماع تلك التشريفات والاستدعاآت الإلهيّة والمداناة الاختصاصيّة والتقريبات الودادية جعلنا الله من أهل تلك المجالس ومن المشاهدين لما وراء ذلك ومن أهل الشعور بمواقع الكرم الإلهي ومن المتعطّشين لأوقات إدرار العطاء حتى لا يفوتنا نصيبٌ من مددٍ من الأمداد النازلة للأرض آمين إنّه كان بي حفيّا

وَشَرِّفْنَا يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مَجِيدُ بِمَلَكَاتِ الْقُرْبِ حَتَّى نُهَيَّأَ لِسَمَاعِ الْمُحَاضَرَاتِ الإِلٰهِيَّةِ لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي حَالِ الْمُدَانَاتِ وَالْمُصَافَاتِ فَإِنَّ السَّدَنَةَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُلُوكِ تَبَعًا لِمَتْبُوعِهَا وَرُبَّمَا تَخْتَلِسُ سَمَاعَ مُخَاطَبَاتٍ وَشَفَاهِيَّاتٍ دَارَتْ بَيْنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَبَيْنَ الدَّاخِلِ

إِنَّ الْمُلُوكَ وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهَا

لَهَا مَعَ السُّوقَةِ الأَسْرَارُ وَالسَّمَرُ

﴿ جَارِحَةُ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ ﴾

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ هَابَتْهُ الْكَائِنَاتُ وَقَامَتْ لِأَجْلِهِ فَرَاعِنَةُ الأَرْوَاحِ الْخَبِيثَةِ وَالشِّرِّيرَاتِ وَدَافَعَتْ عَنْهُ وَعَرَفَتْهُ مِنْ حَيْثُ انْتِسَابُهُ الْخَاصُّ لِذَلِكَ الْجَنَابِ الأَحْمَى وَالْمَلَاذِ الأَسْمَى وَالنُّورِ الأَجْلَى وَنَلْجَأُ وَنَبْتَهِلُ وَنَتَضَرَّعُ

وتتذلّلُ إليكَ وتتوكّلُ عليكَ يا برُّ يا ودودُ يا برُّ ياودودُ يا برُّ يا ودودُ أنْ تمُدَّ قُواىَ البصريّةَ من قُوَي البصرِ المحمّدي ما أشهدُكَ بهِ قبلَ كلِ شيءٍ وأعرفُكَ قبلَ كلِّ شيءٍ وأُومنُ بكَ قبلَ كُلِّ شيءٍ وأستدلُّ عليكَ بنورِكَ قبلَ الاستدلالِ بشيءٍ وأُحبُّكَ قبلَ كلِّ شيءٍ وأرى نُورَكَ قبلَ كُلِّ شيءٍ وأهابُكَ وأخافُكَ وأفرَقُ منكَ قبلَ كلِّ شيءٍ وأرجُوكَ قبلَ كلِّ شيءٍ ويدخُلُ نُورُكَ ذاتي قبلَ كُلِّ شيءٍ ويأتيني هوَاكَ قبلَ أنْ أعرِفَ شيئًا فيكُونَ هوَاي تبعًا لكَ دُونَ كُلِّ شيءٍ

وَواصِلِ اللهمَّ قُوَي بصري من قُوَى البصرِ المُحمّدي ما أرَى النُّورَ القديمَ أسبقَ الموجُوداتِ وأوّلَ الموجُوداتِ بنفسهِ وأقدمَ الموجُوداتِ وأنّهُ القديمُ الأزليُّ الأبديُّ الأوّلُ الآخرُ الظّاهرُ بنفسهِ لنفسهِ ولسائرِ مصنوعاتهِ قبلَ كلِّ شيءٍ وأنّهُ الوُجُودُ الواجبُ الحقُّ وأنّهُ الوُجودُ المُطلقُ وأنّهُ الموجُودُ بذاتهِ لذاتهِ وأرى أنّهُ المتجلّي لجواهرِ

الأرواح في حال إعدامها حتى هيأها لأن يشهد عليها الإقرار
بربوبيته جل وجهه فأبرزها فأشهدهم على أنفسهم ألست
بربكم قالوا بلى وأرى تمييز قبضة السعادة والشقاوة هنالك
وأرى أهل اليمين وأهل الشمال بأمداد البصر المحمدى
وأرى المقربين فأعطى كلا وما يستحقه وكلا وما يقتضيه
وكلا وخلقه وأرى بأمداد البصر المحمدى تمييز الجوهر
الأحمدى من بين الجواهر وأن الاعتناء الأقدس أفرد
له مجالس الخلوات دون المصنوعات في عوالم النبوات
فخاطب هذا النور الأحمدى قبل أن يخاطب شيئا وأشهد
جماله هذا النور الأحمدى قبل أن يشهد غيره من
المكونات وتعرف إلى ذلك الجمال الأحمدى بجماله
الأقدس قبل أن يتعرف لشيء وأشهد أسماءه وصفاته
لذلك الجمال الأحمدى قبل أن يشهدها لشيء وأدخل
حضرات عظموته هذا الجمال المحمدى قبل أن يدخل
لها شيئا وأطلعه على مكنونات أسراره قبل أن يطلع عليها

شَيْئًا وَأَعلمهُ بمَا كَانَ وَيكونُ قبلَ أَنْ يَتكونَ شيْءٌ وَغشَّاهُ
إِذْ ذَاكَ بمَا غشَّاهُ قبلَ أَنْ يكُونَ شيْءٌ وَمَكَّنَهُ من مقَاليدِ
أَعْبَاءِ الخِلَافَةِ عَنْهُ وَنَصَبَ لهُ كرَاسيَّ التَّقْدِيمِ علي العوَالِم
الإِطلَاقيَّةِ قبلَ أَنْ يكُونَ ذَلكَ لأَحدٍ وَقرَّبهُ قبلَ أَنْ
يَكُونَ شيْءٌ وَأَلبَسَهُ حُلَلَ النُّبُوَّاتِ وَالرِّسالاتِ قبلَ أَنْ
يَلْبَسَ ذَلكَ شيْءٌ وَكَانَ نَبيًّا وَآدَمُ بَينَ الرُّوحِ وَالجسدِ
وَأَرَى بأَمْدَادِ البَصَرِ المُحَمَّدِي عمُومَ المجَالسِ العَامَّةِ
لجوَاهرِ الأَرْوَاحِ في المَوَاطنِ الذَّرِّيَّةِ فيَسْبقَ إِليَّ نُورُكَ
قبلَ كُلِّ شيْءٍ وَأَتمكَّنَ من سِرِّكَ قبلَ كُلِّ شيْءٍ وَأَسعَ
معرفتَكَ قبْلَ أَنْ يسعَني شيْءٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
أَنتَ رَبنا وَرَبُّ كُلِّ شيْءٍ وَصَانعُهُ وَخَالقُهُ وَبَارِئُهُ وَمُصَوِّرُهُ
وَأَنْتَ قيُّومُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ

وَأَسأَلُكَ يَا رَحمنُ يَا رَحمنُ يَا رَحمنُ يَامَالِكُ يَاجبَّارُ
يَا عليُّ يَا عظيمُ يَا مَالكُ أَنْ تَمُدَّ بَصَرِي من البَصرِ المُحَمَّدِي
مَا أَرَى كَرَاسيَّ التَّقْدِيمِ المَنصُوبَةِ لهٰذَا الخليفةِ عنكَ في

أراضيك وسمواتك قبل أن تنصب لأحد حتى أخذت
العهد والميثاق على النبيين لما آتينا كم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا
قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فإذا رأيت هذا
الإعتناء الأقدس لهذا الذى أتت به العناية الملكية
فاستخلصته لنفسها تمكن شأنه من نفسي واستحكمت
مكنته في عقلي فأصير مهما امتثلت أمرك ونهيك في شيء
إلا وامتثلت أمره ونهيه ومهما أطعتك إلا وأطيعه ومهما
جالستك إلا وأجالسه ومهما أطعتك فى فرائضك إلا
وأطيعه في سننه ومهما جالست القرآن إلا وأجالس السنة
فلا أهمل تحضيضاتك عليه في القرآن المجيد في أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول واستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم ولله العزة ولرسوله وما نقموا إلا أن أغناهم الله
ورسوله من فضله وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت

عليه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون .

فقارنت غناه بغناك وعزته بعزتك وإنعامه بإنعامك وقضاءه بقضائك والاستجابة له بالاستجابة لك وإطاعته بإطاعتك وأمرت بعدم التولي عنه كما نهيت عن التولي عن أوامرك الشريفة

ومد اللهم بصرى من البصر المحمدى حتى أراك دون الأشياء ومد يا رحيم بصرى من البصر المحمدى حتى أراك قبل الأشياء ومد يا ودود بصرى من البصر المحمدى حتى أراك مع الأشياء ومد يا كريم بصرى من البصر المحمدي حتى أراك بعد الأشياء وفي الأشياء وفوق الأشياء ومحيطاً بالأشياء ومد يا عظيم بصري من البصر المحمدى حتى أرى قيام الأشياء بأسرار أرواح السر الإلهى الظاهرى في قوالب إخبارات فإذا سويته ونفخت

فيهِ من رُوحي فلا أُحجبُ عن هذا السِّرِّ الرَّبَّاني الحقَّاني بقُشُورِ الرُّسُومِ الكَوْنيَّةِ وَالأَغيارِ والمبَانِي الحسيَّةِ

وَأَبصِرْني يَا عفُوُّ بأَمدادِ البَصرِ المُحَمَّدِي سرَّ الخلافةِ الآدَميَّةِ السَّاريَةِ في الأَشياءِ سَريَانَ الرُّوحِ في الأشياءِ حتَّي أَعلمَ بضَميمةِ هـذا الإِبصَارِ سرَّ النَّواهي الإِلٰهيَّةِ بأَلسنةِ الشَّرائعِ فأَجتَنبَ النَّواهيَ عن كَشفٍ وَبَصيرةٍ منِّي بأَنَّ الزَّلَّةَ الوَاحدَةَ منَ الآدميّ أَعظمُ منَ السَّماءِ والأَرْضِ لسرِّ الخلافةِ فيهِ وَأَمتثلَ الأَوامرَ عن بَصيرَةٍ منِّي بأَنَّ الطَّاعةَ الواحدَةَ منَ الإِنسَانِ تَعظُمُ السَّموٰاتِ وَالأَرْضَ لِمَا أَنَّهُ مَجمُوعُ العَالَمِ

وَأَبْصِرْني يَا حليمُ بأَمدادِ البَصرِ المُحَمَّدِي الحُرُوفَ القُرْآنيَّةَ كمَا هيَ فأَتلُوَهَا حقَّ تلاوَتهَا وَأُبصرَها كمَا ينبَغي أَنْ تُبصَرَ وَيَعظُمَ موْقِعُها في قلْبي موْقعًا عظيمًا أَنتجَهُ العِيَانُ وَالإِيقَانُ زِيادَةً علي الإِيمانِ

وَمُدَّ يَا مُصوِّرُ بَصَرِي منَ البَصرِ المُحمَّدِي حتّي

أُبصرَ العبادَاتِ وَالقُربَاتِ في حَالِ تجَسمها في الخارج حتي أَعلمَ التَّامّ وَالكامِلَ منها وَغيرَ التَّام وَالنَّاقص فأَتدارك ذَلِكَ بالجوَابر العلمية وَربُّكَ علي كلّ شيْءٍ حفيظ وَحتي لاَ تدعوَ عليَّ أَحدُ قواعدِ الإِسلام وَتقول ضيعكَ اللهُ كما ضيعتني وَحتي تشهدني يا بصيرُ يا بَصيرُ يا بصيرُ كيفيةَ تشكُّل عبادَاتي في الخَارج وَأَبصرني مرَاكبها التي تركبُها في الخارج إِذا صدرتْ من المكلف وليستْ إِلاّ مرْكبَ العِلْم الكامل المبنيّ علي العمل بالحديثِ وَالأُصُول وعلم تهذيب النُّفوس وَإِصلاحِهَا وَالعِلْم بالله من حَيثُ الشُّهُود ثمَّ الحضُورُ مع المعبُودِ جلَّ مجدُهُ حَالةَ العبادَةِ إِليهِ يَصعَدُ الكَلِمُ الطَّيبُ

وَمُدَّ يَا قديرُ يَا قديرُ يَا قديرُ يَا مقتدِرُ بصري من البَصرِ المُحمّدي حتّي أَنظرَهُ بهِ بالبَصر الظّاهر رُؤيةً عيانيةً شهاديةً في قالَب الحسّ وَالتّعارُفِ زيادةً علي الرُّؤيةِ الرُّوحيةِ وَالرُّؤيةِ الخيَاليّةِ وَالرُّؤيةِ المِثاليّةِ وَالرُّؤيةِ الحاليّةِ يَامالِكَ

الكمالات وفقهني حروف جماله وهيئني للطواف بمكتب إذاعة شؤون معلومات علمه وأقرئني أسطر ألواح صحيفة ذاته المحمدية حتى لا ينعجم عني من حروفها إلا ما أعجم ولا ينبهم عني منها إلا ما أبهم وأوقفني سادن ملكوته ورق جبروته وخويدم عزيزته يا مالك ملوك الجمال يا مغني

ومدّ يا سميع بصري من البصر المحمدي حتى أنظر الأنوار المستودعة في المصاحف الكريمة فأوفيها ما ينبغي أن تقابل به فلا أمد رجلي ببيت المصحف فيه ولا أضاجع ولا أنبسط الانبساط التام وحتى أهاب المكاتب الكريمة فلا أمر بها إلا وأنا وجل من عظمة أنوارها وحتى لا أمر بالأسواق التي تباع فيها بالنعال ولو كشفت يا من قلت وقولك الحق سبح اسم ربك الأعلى عن الناس الغطاء وأزحت عنهم الحجاب وأمطت عنهم ظلمات المعاصي ما تعدّوا ما وصفنا يا عظيم يا عظيم يا عظيم وما قدروا الله

حقَّ قدرهِ والأرضُ جميعاً قبضتُهُ يومَ القيامةِ والسموات مطوياتٌ بيمينهِ ولهُ الكبرياء في السموات والارض وهوَ العزيزُ الحكيمُ

ومُدَّ يامالِكَ يومِ الدّينِ بصري من البصرِ المحمّدي حتّي أرى هذا النورَ الاعظمَ المحمّديَّ سارياً في كلِّ شيءٍ فلا أُحجبَ عنهُ بالمحسوساتِ كما لا أُحجبُ عنكَ بهِ كما لا أُحجبَ عن الكلِّ بالكلِّ وانصرني يا قدُّوسُ بمددهِ المحمّدي حتي أراهُ من حيثُ كونُهُ إنساناً كاملاً ومن حيثُ كونُهُ الآدمَ الأكبرَ ومن حيثُ كونُهُ الآدمَ الأنورَ ومن حيثُ كونُهُ خليفةً في الصورةِ عمّن اصطفاهُ اللهُ علي العالمينَ وهوَ سيّدُنا آدمُ عليهِ السلامُ ومن حيثُ كونُهُ خليفةً عن أنبياءِ اللهِ تعالي ورسلهِ عليهمُ السلامُ في مباني حروفِ أسرارِ فبهداهمُ اقتدهْ ومن حيثُ كونُهُ خليفةً عن الربِّ جلَّ وجههُ فأراهُ في هذهِ المراتبِ كلِّها وأعلمهُ علماً يقينياً تحقيقياً عيانياً وأقومُ بينَ يديهِ بما

تُعْطِيهِ هذه الحقائقُ القائمةُ بهِ من الحقُوق والآداب وتُعزّرُوهُ وتُوقّرُوهُ وتُسبّحُوهُ بُكْرَةً وأصيلاً إنَّ الذين يُبايعُونك إنّما يُبايعُونَ اللهَ يدُ اللهِ فوقَ أيديهِمْ وأراهُ من حيثُ جمعيّتهُ لهذهِ الحقائق حتّي أكُونَ بهِ ومنهُ وإليه وعنهُ فعرّفنيهِ يا عزيزُ يا مُهيمنُ بهِ معرفةً يقينيّةً لا شُبْهةَ معها وعلّمنيهِ علماً كاملاً لا أجهلُهُ فيهِ في المحيا والممات وأشربْ مُشاهدتهُ قلبي وعقلي ورُوحي ونفسي وسرّي وأسراري وعظامي وعُرُوقي وشرايِيني وعضلاتي وغضاريفي وحقّقْ بذلك والديَّ وأبنائي وخواصّي وأحبابي

وأوصلِ اللهُمّ يا برُّ يا كريمُ يا رحيمُ أسرارَ بصرهِ المُحمّدي إلي بصري حتّي أرَي بضعةَ المُحمّديّة من حيثُ إنّهمْ أنوارٌ كاملةٌ وآياتٌ بيّناتٌ في العالم ونجُومٌ زواهرُ في الكوْن وسُفُنُ نجاةٍ معنويّةٌ وأمانُ اللهِ جلّ أمرُهُ في عالمه يُطْفَى بهمْ سورَاتِ غضبهِ ويستدفِعُ بهِمُ الأزماتِ وصُرُوفَ الدّهْرِ الحاصِلةَ من المُخالفاتِ التّكْليفيّةِ ويدرأُ بأنوارهِمْ

وَنُطَفِهِم المُحَمَّدِيَّة في نُحُورِ الفسادِ الظَّاهِرِ في البرّ والبحرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فكانوا صورًا جُزْئِيَّةً مخلوقةً من عينِ الكرمِ والرَّحمةِ في وادٍ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ

﴿ جارحةُ ٱللِّسَانِ الكريمِ المُحَمَّدِي ﴾

اللّهمَّ صلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علي سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلي آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَنبَتَّهُ منابِكَ في مُلْكِكَ العَظِيمِ وأَجلستَهُ علي كُرْسِيِّ الخِلافةِ عنكَ في مكاتبِ التَّعْلِيمِ بل أَنبَتَّ عنكَ مادَّةَ الإِفصاحِ منهُ المُقْتَدِرِ علي بيانِ مُرَادَاتِكَ بِأَقدارِكَ جوهرَ ٱللِّسَانِ المُحَمَّدِي المُبِينِ بينَ يدَيكَ

فواصِلِ ٱللّهُمَّ قُوَّتي ٱللِّسَانِيَّةَ مِنْ قُوَي ٱللِّسَانِ المُحَمَّدِي ما تَسْرِي في حلاواتِ أَذواقِهِ ولذاذاتُ ذوقانِهِ وطلاقاتُ إِرْسالِ عذباتِهِ في المَيَادِينِ المُتَوَجِّهَةِ اليها

عنَايَاتُ الشَّرْعِ الكَرِيمِ حتَّي لَا يَحِيفَ لِسَانِي فِيمَا يَجِبُ عليهِ مِنْ شعَائِرِ الرَّبِّ جلَّ جلَالُهُ ويقُومُ بجَمِيعِ مَا أُمرَ بِهِ مِنْ وَظَائفِهِ وأَحكَامِهِ

ومُدَّ اللَّهُمَّ لِسَانِيَ مِنْ لِسَانِهِ المُحَمَّدِي مَا يُعْطِي بِهِ قُوَّةَ جَمِيعِ الْأَلْسُنِ الخَلْقِيَّةِ فيُثْنِي بِهَا علي رَبِّهِ وبَارِئِهِ ومُرَبِّيهِ والقَائِمِ علي كُلِّ نَفْسٍ بمَا كَسَبَتْ بمَا يَنْبَغِي لِجلَالِ وَجْهِهِ وعَظِيمِ سُلْطَانِهِ وَوُسْعِ اقْتِدَارِهِ وعَجِيبِ لُطْفِهِ وخَفِيِّ امْتِنَانِهِ ويَتَجَدَّدُ لهُ في كُلِّ طَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهلُ السَّمٰوَاتِ وأَهلُ الأَرْضِ وكُلُّ شيْءٍ هُوَ في علْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قدْ كَانَ مِنَ القُوَي القُدْسِيَّةِ ما يَشْفِي نَفْسَهُ وعَقْلَهُ ورُوحَهُ وسِرَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ على رَبِّهِ وَإِجْلَاءِ كَمَالَاتِهِ وَبَثِّ نُعُوتِهِ وَأَضعَافَ أَضعَافِ أَضعَافِ عَدَدِ كُلِّ مَوْجُودٍ أَوْ يُوجَدُ وَحرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ وَخَطَرَاتِهِ وَكُلِّ الشُّؤُونِ المُتَعَلِّقَةِ بِهِ وَأَضعَافَ أَضعَافِ هذهِ المُضَاعَفَاتِ حتَّي لَا يَبْقَي مِنَ الحسَابِ شَيْءٌ

وَمُدَّ اللَّهُمَّ قُوَّتِي اللِّسَانِيَّةَ مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ المُحَمَّدِي

مَا تتلُو القرْآن الكريم حقَّ تلاوته

وَمُدَّ اللهمَّ قوَّتي اللسانية من قوَّةِ اللسان المحمَّدِي
مَا تُسبّحُ اللهَ جلَّ وَجههُ وَتمجّدُهُ وَتثني عليهِ وَتقدّسهُ
بعدَدِ كُلِّ تسبيحٍ لله تعالى في أراضيهِ وما فيها وسمواته وما
فيها وعددِ ما خلقَ من أنواعِ التحاميد وَيخلقُ من أعاظم
التماجيدِ حتي لا يبقى من الثناآتِ شيء وبعددِ كُلِّ تسبيح
تحبُّ رَبّنا أن تحمدَ وَيثني عليكَ بهِ

وَمُدَّ اللهمَّ قوَّتي اللسانيةَ من قوَّةِ اللسانِ المحمَّدِي
مَا أقدِرُ على الثناءِ عليكَ باسمكَ العظيمِ الأعظمِ المخزُونِ
المكنونِ الأطهرِ الذي عميتْ عنهُ العقولُ والبصائرُ في
كلِّ لمحةٍ وطرفةٍ ونفسٍ ولحظٍ ملءَ ما علمتَ وعددَ
ما علمتَ وزنةَ ما علمتَ وأقدِرْني علي التلبُّسِ بجُللهِ وكساهُ
وتجلياتهِ وأنوارهِ وإفاضاتهِ واقتداراتهِ وألبستهِ وعلّمني اللهمَّ
آدابهُ وأحوالهُ في كلِّ وقتٍ وكلِّ موطنٍ وما يُناسبهُ
ويقتضيهِ يا دهرُ يا دهرُ يا دهرُ يا أبديُّ يا أزليُّ يا قديمُ

الإِحسَانِ وَالحَمْدُ للهِ علي ذَلكَ

وَأَوْصِلْ يَا بَرُّ يَا رَحمنُ يَا رَحمنُ يَا رَحمنُ مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ المُحَمَّدِي إِلي لِسَانِي حتَّي أُوَفِّيَ كُلَّ مَوْطِنٍ وَمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ حُقُوقِ الرَّبِّ جَلَّ جَلالُهُ وَمَا يَجِبُ لهُ وَمَا يَجُوزُ وَمَا يَستَحِيلُ تَوْفِيَةً نَاشِئَةً عن الكُشُوفَاتِ العِيَانِيَّةِ وَالمُشَاهَدَاتِ العِنْدِيَّةِ حتي أَكُونَ مِنْ أَهلِ التَّوْحِيدِ الفِطْرِي الرُّوحاني الَّذِي لمْ يَستَنِدْ لِشُبهٍ وَلاَ لِبرَاهِينَ صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحسَنُ منَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لهُ عابِدُونَ وحُقُوق الحَضْرَةِ الرِّسالِيَّةِ وما تَطْلُبُهُ جلالَتُها ممَّا يَجِبُ لها منَ الكَمَالاَتِ وما يَجوزُ عليها منَ العوَارِضِ الغَيْرِ المُخِلَّةِ بِعَلِيِّ جلاَلَةِ النُّبُوَّةِ وما يَستَحيلُ في حقِّها ممَّا يَنبُو عنهُ مَقامُ الرِّسالةِ وحُقُوق الكِتابِ الحَكِيم الَّذي لا يأْتيهِ الباطِلُ مِنْ بَينِ يدَيهِ ولاَ مِنْ خلفِه فَتتَقدَّسُ الأَنوارُ القُرآنيَّةُ القُوَي اللِّسانِيَّةَ عنْ كُلِّ ما يُخِلُّ بِرُتْبَةِ عُبُودِيَّتِي حتي لا تَطْرَأَ الظُّلَمُ علي وَحدَاتِ النُّورِ فتَنسَخَها يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ يا قُدُّوسُ

يا نور يا نور يا نور فأومن بتنشا بهه على المعني الذي أراده الرب جل مجده وأعمل بمحكمه وأعتبر بأقاصيصه فتنتج لي الخوف الذاتي الغير الناشيء عن حادث من الحوادث بل منك إليك وحقوق السنة الغراء الكفيلة لمن جعلها إماماً واهتم بها أن تلحقه بالنبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقاً وحقوق العباد على اختلاف منازلهم ومراتبهم ومناصبهم وفضيلتهم يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً

ومد اللهم قوة لساني من قوة اللسان المحمدي حتى أدعو إلى الله تعالى به على بصيرة فلا يكون فهاً لساني ولا تكون حجته ملجلجة تبغي لها من يقيمها بل يؤتى من لدنك سلطاناً مبيناً آمين آمين آمين وآتينا موسى سلطاناً مبينا

وَحتى أَتلوَ قُرآنَ الجمع في محرابِ الفُرقان وأَتلوَ فُرقانَ الفُرقَان في مسجدِ الجمع وَأَتلوَ قُرآنَ الفُرقَان في كُرسيّ الاعتدال وَأَتلوَ فُرقَانَ القُرآن عِندَ منبَر دُلوكِ الشمس إِلى غسق الليل وَقُرآنَ الفجر إِنَّ قُرآنَ الفجر كَانَ مَشهُوداً رَبِّ أَدخلني مُدخلَ صدقٍ وَأَخرجني مُخرَجَ صدقٍ وَاجعل لي من لَدُنكَ سلطاناً نصيراً

وَمُدَّ اللهم قوَّةَ لساني من قوى اللسَان المحمَّدي ما أَذكُرُكَ علي كُلّ أَحياني حتَّي يكونَ كُلُّ جوهرٍ منّي لهُ لسانٌ عامٌّ وَخاصٌّ يُمجّدُكَ وَيُثني عليك في كُلّ لمحةٍ وطرفةٍ يطرفُ بها أَهلُ السموٰتِ وَأَهلُ الأَرض وكلُّ شيءٍ هُوَ في علمِكَ كائنٌ أَو قد كَانَ وَحتّي لا نشتغلَ عنك لا في حَالة التذكار وَلا في حَالةِ الإِملاءِ وَلا في حالةِ الاعتبار وَالافتكار وَلا في حَالةِ الادّكار بل نكونُ منكَ وَإِليكَ وَبكَ فلا نحتجبُ بشيءٍ عنكَ بل تكونُ أَنتَ الظاهرُ لنا قبلَ كلّ شيءٍ وَأَنتَ الظاهرُ لنا بعدَ كُلِّ شيءٍ وَأَنتَ الظاهرُ

لنا دونَ كُلِّ شيْءٍ وَأَنتَ الظَّاهِرُ لنا فوقَ كلِّ شيْءٍ وَأَنت
الظَّاهِرُ لنا عِنْدَ كُلِّ شيْءٍ وَأَنتَ الظَّاهِرُ لنا في كُلِّ شيْءٍ
لكَ الحَمْدُ وَلكَ الفَضْلُ وَلكَ الثَّناءُ الحَسَنُ أَحَقُّ ماقالَ العبْدُ
وَكُلُّنا لكَ عَبْدٌ سَجَدَ لكَ سَوادي وَآمَنَ بكَ فُؤادي هٰذِهِ
يَدِي وَمَا جَنَيتُ على نَفْسي اغْفِرْ لي الذَّنْبَ العَظِيمَ فإِنَّهُ
لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظيمَ إِلاَّ الرَّبُّ العَظِيمُ اللّٰهُمَّ لكَ الحَمْدُ
وَلكَ المُشْتَكَي وَأَنتَ المُسْتَعَانُ وَبكَ المُسْتَغَاثُ وَلاَحَوْلَ
وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بكَ

وَهَبِ اللّٰهُمَّ قُوَّةَ لِسَانِى مِنْ قُوَي اللِّسَانِ المُحَمَّدِى
ما يُتَرْجِمُ عنْ مَكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ مِمَّا أَوْدَعْتَ فيها مِنْ
أَحَبِّ الأَخْلاَقِ إِليكَ وَإِنَّهُ لاَ يَهْدِى لأَحَبِّها وَلاَلأَحْسَنِها
غَيْرُكَ وَاهْدِنَا لأَحَبِّ الأَخلاقِ إِليك

وَأَفِضِ اللّٰهُمَّ علي لِسَانِى مِنْ قُوَى اللِّسَانِ المُحَمَّدِيِّ
مَا يَنْطِقُ بِتَحْبِيرِ اللُّغَاتِ كُلِّها حتي لاَ يُشَذَّ عَنْهُ مِنَ النُّطْقِ
باللُّغَاتِ شيْءٌ سِرْيَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ وَفَارِسِيَّةٍ وَنَبْطِيَّةٍ وَقِبْطِيَّةٍ

وَحَبَشِيَّة وَلَاطِينِيَّة وَيُونَانِيَّة

وَوَاصِل اللَّهُمَّ يَا مُقَدِّمُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُهَيْمِنُ جَوْهَرَ لِسَانِي مِنْ أَمْدَادِ أَسْرَارِ فُتُوحِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدِي مَا لَا يَعْسُرُ عَلَيَّ تَأْدِيَةُ سِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ وَأَعْطِنِي مِنْ قُوَّةِ الْإِفْصَاحِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ عَنْ أَسْرَارِ كَلَامِكَ وَخِطَابِكَ وَتَنَوُّعَاتِ أَسَالِيبِ الْتِفَاتَاتِ الْعِنَايَةِ الْإِرَادِيَّةِ بِأَعْبُدِكَ حَتَّى لَوَّنْتَ لَهُمُ الْخِطَابَاتِ وَعَدَّدْتَ لَهُمْ مَضَارِبَ التَّفَنُّنَاتِ وَأَرْصَدْتَ لَهُمُ الْحُجِّيَّاتِ الظَّنِّيَّةَ وَالْيَقِينِيَّةَ وَالْخِطَابَاتِ الشِّعْرِيَّةَ أَنَّى تَوَجَّهَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَنَحَتْ بِهِمُ الْأَنْحَاءُ فَحَيْثُ تَوَجَّهُوا يَجِدُوا أَرْصَادَ تَنَوُّعَاتِ الْعِلْمِ تَحُجُّهُمْ وَتُفْحِمُهُمْ وَتُخَاصِمُهُمْ وَتُجَادِلُهُمْ وَتَرْدَعُهُمْ وَتُلْجِمُهُمْ كُلٌّ بِحَسَبِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسُهُ وَيَرْكَنُ إِلَيْهِ لُبُّهُ الْمُنْشَقُّ هَذَا التَّفَنُّنُ مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْمِ الْهَادِي مَعَ الْتِحَامِ الْمُعِزِّ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الرَّافِعِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ الْحَلِيمِ

الشكور الحفيظ المقيت فأعطي حسن التبيان عن
مضامر هذه الأسرار الإلهية وأعلم مصارفها ومضاربها
حتى لا أضرب وجوه القرآن بعضه ببعض ولا أقول هذه
الآية معارضة مع هذه ولا هذه مشكلة مع هذه
فأعلم العلم النافع الأمي الإلهي المحمدي وأنزل
الخطابات منازلها

وامدد اللهم يا كريم يا ودود يا مجيد يا باعث
يا شهيد الجارحة اللسانية مني من قواميس بحر إفاضات
اللسان المحمدي ما أقوم في كل وقت ودورات فلكه
وما يقتضيه جلال الرب جل سلطانه مني فلا أنبعث بغير
ما انبغي أن ننبعث فيه ولا أظهر بغير ما ينبغى أن نقوم
فيه لما أن الحق جل أمره يقتضي من عبدانه كل آن
ما يقتضيه ولا يقام في ذلك المقتضي إلا من وقع عليه
الاختيار واستخلص لنفس الماهيات السعادية فاجعلني
ذلك المختار وذلك المستخلص وذلك المقام في أدوار

القيام بما ينبغي يا مجيد يا شهيد يا وكيل

وواصل اللهم يا قوي يا متين يا ولي يا محيي يا مميت يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد من أمداد اللسان المحمدي إلي لساني ما تتبدل به أحوال أوصافه اللسانية فأتنزه من رذيلة الكلام فيما لا يعني وآفة فضول الكلام وآفة الخوض في الباطل وآفة المراء والجدال وآفة التبعقر في الكلام وآفة الفحش والسب وآفة اللعن وآفة الغناء وآفة المزاح وآفة السخرية والاستهزاء وآفة إفشاء السر وآفة الوعد الكاذب وآفة الكذب في القول واليمين وآفات الكذب بالمعاريض وآفات نتن الغيبة اللسانية والقلبية واحسم عني بالمواصلات المحمدية الاسباب الباعثة علي الغيبة وحبب لى العلاج الذى به يمنع اللسان من الغيبة وفقهني تحريم الغيبة بالقلب وكفارة الغيبة وآفات النميمة وآفات كلام ذى اللسانين وآفات المدح في غير محله والذم في غير محله وآفات الغفلة عن دقائق

الخطإ في مجرى الكلام

يا قادر اقدرني على قمع شهواتي وشبهاتي المكدرتي لي بساط الوصلات معك يا مقتدر اجتث عني باقتدارك العظيم أصول القواطع عنك وعن رسولك وامح ظلال أشخاص الملكات الردية باقتدارك يا مقتدر

يا مقدم هيئ لي من كسا الأنوار والمعارف والعلوم الذاتية ما أتقدم بها إليك وأتقدم بها عندك ومن الاستغراقات في الذات المحمدية ما أصير بها مقدما عندها في البكرات والأصائل ومن الاقتدار على الخوض في أبحر معاني الكلام القديم حتى يعلمني الرحمن علم القرآن

يا مؤخر أخر عني الدواعي الظلمانية والانبعاثات الطبيعية حتى لا تفعل بي فواعلها ولا أتأثر من عواملها يا مؤخر

ومد اللهم القوى اللسانية مني بقوى اللسان المحمدي ما لا أذكره إلا بما ذكرته ولا أنعته إلا بما نعته ولا أثني إلا بما أثنيت به عليه

وَمُدَّنِي اللّٰهُمَّ مِنْ قُوَى اللِّسَانِ المُحَمَّدِيِّ مَا أَذْكُرُكَ
بِهِ حَتَّى يَتَرَوَّى اللِّسَانُ مِنْ أَمْوَاجِ أَنْوَارِ ذِكْرِكَ وَقُرْبِكَ
وَمُشَاهَدَتِكَ وَمُنَاجَاتِكَ وَمُدَانَاتِكَ وَمُصَافَاتِكَ وَإِدْنَاآتِكَ
وَحَتَّى يَذْكُرُكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ النَّبِيُّونَ وَالمُرْسَلُونَ
وَحَتَّى يَذْكُرُكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ المَلَائِكَةُ المُقَرَّبُونَ
وَحَتَّى يَذْكُرُكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ المُرْسَلَاتُ عُرْفًا وَالعَاصِفَاتُ
عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا وَالفَارِقَاتُ فَرْقًا وَالمُلْقِيَاتُ ذِكْرًا
وَحَتَّى أَذْكُرُكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الذَّارِيَاتُ ذَرْوًا وَالحَامِلَاتُ
وِقْرًا وَالجَارِيَاتُ يُسْرًا وَالمُقَسِّمَاتُ أَمْرًا وَحَتَّى أَذْكُرُكَ
بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ النَّازِعَاتُ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتُ
سَبْحًا وَالسَّابِقَاتُ سَبْقًا وَالمُدَبِّرَاتُ أَمْرًا وَحَتَّى أَذْكُرُكَ
بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً
وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
الجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ

صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ
الحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَاذَ كَرَكَ
بِهِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الأَرْضِ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَاذَ كَرَتْكَ بِهِ أَرْوَاحُ النَّبَاتَاتِ
وَأَلسِنَتُهَا وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَاذَ كَرَتْكَ بِهِ الجَمَادَاتُ وَأَرْوَاحُهَا
وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الأَخْتَامُ وَوَسِعَتْهُ أَلسِنَتُهُمْ
وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الأَقْطَابُ وَاتَّجَهَتْ إِلَيهِ ثَنَاآتُهُمْ
وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الأَفْرَادُ وَنَطَقَتْ بِهِ مَنَاطِقُهُمْ
وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ المَفَاتِيحُ وَعَلِمَتْهُ بَيَانَاتُهُمْ
وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ الأَجْرَاسُ وَاطَّلَعَتْ عَلَيْهِ
سَلِيقَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ العُرَفَاءُ وَعَرَفَتْهُ
مَوْضُوعَاتُهُمُ اللُّغَوِيَّةُ وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ العُمَدُ
وَتَوَجَّهَتْ إِلَيهِ طَامِحَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَاذَ كَرَكَ بِهِ الأَوْتَادُ
وَقَصُرَتْ عَلَيْهِ إِدْرَاكَاتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ بِهِ

النُّقَباءِ وفاتَحتَهُ شَاكِلتَهُمْ وأَذْكُرُكَ بما ذَكَرَكَ بهِ النُّجباءِ وَاتَّسعتْ لهُ قابليَّتُهُمْ وأَذْكُرُكَ بمَا ذَكَرَكَ بهِ أَرْبابُ الدَّوائرِ البرِّيَّةِ ومَا مَنحتَهُ رُتبَتَهُمْ وأَذْكُرُكَ بمَا ذَكَرَكَ بهِ أَرْبَابُ الدَّوائرِ الوُسطى ومَا اقتضتهُ مُكنَتُهُمْ وأَذْكُرُكَ بمَا ذَكَرَكَ بهِ أَرْبَابُ الدَّوائرِ العُظمي ومَا رَشَّحَتْ لهُ جَلالاتُهُمْ وأَذْكُرُكَ بمَا ذَكَرَكَ بهِ أَرْبَابُ الدَّوائرِ البَحْرِيَّةِ وما وَسِعتْهُ عالِمِيَّتُهُمْ وأَذْكُرُكَ بما ذَكَرَكَ بهِ أَرْبَابُ الغيُوب وما وَاجهتَهُمْ بهِ سَعاداتُهُمْ

وَمُدَّ اللَّهُمَّ قوايَ اللِّسانِيَّةَ من قُوَي اللِّسانِ المُحَمَّدِي ما أَعرِفُ سيِّدَنا مُحمَّدًا بما تعرَّفتَ بهِ من تَشعُّباتِ أَفانين عِرفانِكَ لهذهِ الدَّوائرِ من كمالاتهِ المُحَمَّدِيَّةِ المحمُودِيَّةِ حتي آمنُوا بهِ وعرَفوهُ وعزَّرُوهُ ووَقَّرُوهُ

وتعَرَّفْ إليَّ بما تعرَّفتَ بهِ إليهمْ حتي لا أَجهلَ سيِّدَنا مُحمَّدًا في رُتبةٍ منَ الرُّتَبِ عرَفُوهُ فيها فإنَّ المعرِفةَ اللائقةَ بجلالهِ المُحَمَّدِيِّ هيَ معرِفةُ الخلائقِ الكماليَّةِ بهِ علي

اُختلافِ شُعبِها وحتى أعرِفهُ المعرِفةَ اليقينيةَ الآتيةَ من فوقُ فتخلّصني من شوائبِ المعرفةِ التقليديةِ الآتيةِ من تحتُ المكتنفهِ بشوائبِ الجهلِ والمكدّرةِ موارِدَ وُرودِ بحارِ الفضلِ وحتى أعلمَ الكمالاتِ المحمّديةَ التي علّمتْها هذهِ المراتبُ وأُوفّيَ سيّدَنا محمّدًا وما يقتضيهِ جلالُهُ من الكمالِ وأتأدّبَ معهُ الآدابَ اللائقةَ بكمالهِ بالكمالِ الذي ما علمتْهُ العوالمُ العلويّةُ والسفليّةُ وإنْ فُرّقَ على جميعِها حتى كانَ أعرفَ المراتبِ في الكونِ عندَ أهلِ الكونِ وأهلِ الغيبِ مَنْ كانَ أعرفَ بسيّدنا محمّدٍ أكثرَ من غيرهِ فما تقطّبَ مَنْ تقطّبَ وتغوّثَ مَنْ تغوّثَ إلاّ بسبْحهِ بأبحُرِ الكمالِ المحمّدي سبحًا يُوفّي عليّ مَنْ قصُرَ عن رُتبتهِ وانحطَّ عن درجتهِ .

ومُدَّ اللّهمَّ لساني من لسانهِ المحمّدي ما أُترجمُ بهِ عن مكنونِ كمالهِ وأتلو فُرقانَ صفاتهِ من قُرآنِ بحرِ حُسْنِ جمالهِ في محرابِ صفوِ قُربِ إدناءِ رفعِ الحُجُبِ

عن عظيم باهر جلاله وارزقني من الالتذاذ بذكره
والاستحلاء لأسرار أسراره والاستجلاء لعرائس
مخدرات مصونات كمالاته والإسفار عن جمال آياته
ما يحملني على معرفة كمالاته المحمدية معرفة لائقة بعلي
جنابه مصحوبة آباد الآباد مع مواد الأرواح والأسرار
والعقول والنفوس والأفئدة والذوات لا تتغير تلك المعرفة
عن مقارها بالاستحالات والتحليلات ولعمري إن
الأمكنة لتشتاق للتالين لأسمائه المحمدية الدوبين على
استحلاء كمالاته الأحمدية وتبخل بهم عن مفارقتها إلى
غيرها من الأماكن ولا تسمح بمباعدتهم عنها فإلف الإلف
مألوف وخليط الخليط خليط وحبيب الحبيب حبيب
والشيق بالحبيب تشتاق إليه الأكوان والوله بالحبيب
تسعى في خدمته الرؤساء والكبراء والعرفاء والأعيان
والمتيم بجماله العظيم تحنو وترق عليه الجمادات والعجماوات
والبهائم بمطالعة طوالع ملامح شموس جماله تسعد به

الكائنات وتستبشر بحلول البركات والمرحمات وتتنفس برؤيته عن المكروبين والمكظومين والمحجوبين الأزمات والضغطات

﴿ قوة الشم المحمدي الكريم ﴾

اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا ومولانا محمد وعلي آل سيدنا ومولانا محمد الذي بلغ من جاهه العريض عند ربه سبحانه أن من قصر التعلق عليه حسا ومعني عشقه أهل الملك والملكوت وسعت الموجودات في مطالبه وكان الوجود كله له لا عليه لقوة ربط الكائنات بالجلالة المحمدية

وأشمم اللهم قوة شمي من نوافح روائح مسك جونة قوي عقاقير الأمداد التي عجنت بالشم المحمدي حتي كان يشم منافس رياح النصر فكان تزحف زحوفه

العَاصِمَةُ إِثْرَ هبُوبِهَا بِالزَّوَالِ فَتَكُونَ لَهَا العَاقِبَةُ

وَأَشْمِمْ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ
يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ قَوِّى أَنفَاسِ مَهَابِّ الرِّيَاحِ الغَنَائِيَّةِ
الهَابَّةِ مِنْ بُطْنَانِ العَرْشِ المُسْتَدَلِّ بِهَا عَلَي نَصْبِ مَنَصَّاتِ
التَّجَلِّي فِي بِسَاطِ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَأَتَعَرَّفَ الأَوْقَاتَ
الصَّلاَتِيَّةَ مِنْ فَوْقُ وَأَسْتَغْنِي عَنِ الآلاَتِ الأَرْضِيَّةِ
المُتَغَيِّرَةِ بِتَغَيُّرِ الطَّوَالِعِ وَالفُصُولِ وَالأَزْمَانِ وَأَعْلَمَ بِهَا
قُرْبَ أَوْقَاتِ المُلاَقَاتِ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَرْتَعُ الأَرْوَاحِ فَإِنَّ
لِسَانَ الأَذَانِ يَقُولُ مِنْ عُلُوٍّ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ تَجَلَّي فِي قِبْلَةِ بَيْتِهِ
فَاسْعَوْا إِلَي ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا مَا سِوَاهُ

وَأَيْقِظْ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ
يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ القُوَى الشَّمِّيَّةَ مِنِّي مِنَ الشَّمِّ المُحَمَّدِي
مَا أَعْلَمُ نِهَايَةَ غَضَبِ اللهِ فِي مَعَاصِيهِ بِإِدْرَاكِي رَوَائِحَ
المَعَاصِي فَإِنَّ لِلمَعَاصِي رَوَائِحَ بِحَسَبِ أَكْبَرِيَّتِهَا وَكِبَارِهَا
وَمُشْتَبِهَاتِهَا وَاللَّمَمِ مِنْهَا فَأَتَجَنَّبُهَا عَنْ عِلْمٍ وَكَشْفٍ وَنُورٍ لاَ عَنْ

حَدْسٍ وَتَخْمِينٍ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

وَأَفْرِغْ لِي ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَمَصَبِّ كَرَمِيَّتِكَ كُلَّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ المُحَمَّدِي مَا أُدْرِكُ بِهِ رَوَائِحَ الحَجَرِ الاسعَدِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ فَأَكُونَ قَدْ أَدْرَكْتُ هُبُوبَ الرِّيَاحِ الوَصْلِيَّةِ مِنْ مَرْكَزِ الآيَاتِ البَيِّنَاتِ وَأَشْتَاقَ بِهَا لِمُبَايَعَةِ يَمِينِ الرَّحْمٰنِ فَإِنَّ الحَجَرَ الأَسعَدَ يَمِينُ الرَّحْمٰنِ فِي الارْضِ فَمَنْ قَبَّلَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللّٰهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَعْصِيَهُ

وَأَعْظِمْ لِي يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارَ كَسْرِ المُنْكَسِرِينَ الفَيْضَ العَظِيمَ مِنْ قُوَى الشَّمِّ المُحَمَّدِي مَا أُدْرِكُ بِهِ رَوَائِحَ القَبْرِ المُعَظَّمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ تَفُورُ هُبُوبُهُ شَيِّقاً بِهِ لِمَا لَمْ تَحْمِلْ مَعَانِيَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ رُوحُ الأَرْوَاحِ وَنَفْسُ النُّفُوسِ وَعَقْلُ العُقُولِ وَمَنْ مِنْهُ المَبْدَأُ وَإِلَيْهِ المُنْتَهَى

وَأَوْفِ لِيَ اللَّهُمَّ قِسْطِي مِنْ فُيُوضِ الشَّمِّ المُحَمَّدِي مَا أُوَفِّي بِهِ كُلَّ مُقْتَضٍ يَقْتَضِيهِ مِنِّي إِجْلاَلُ الرَّبِّ العَظَمُوتِيِّ وَإِكْبَارُ الرَّسُولِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بِالْقُوَّةِ الشَّمِّيَّةِ حَتَّى لاَ يَتَوَجَّهَ عَلَيَّ عِتَابٌ مِنَ العِتَابَاتِ فِي حَالٍ مِنَ الحَالاَتِ بَلْ أَكُونُ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شُهُوداً وَمِنْهُ شُهُوداً وَعَنْهُ شُهُوداً وَفِيهِ شُهُوداً وَإِلَيهِ شُهُوداً وَمَغْمُوراً بِأَنْوَارِهِ وَمَشْمُولاً بِأَسْرَارِهِ وَمَحُوطاً بِمَطَارِحِ شُعَاعَاتِ أَقْمَارِهِ وَمَخْشُوشاً بِإِلْمَاعِ إِشْرَاقِ إِبْدَارِهِ فِي المَبْدَإِ وَالوَسَطِ وَالمُنْتَهَى وَالبَرْزَخِ وَالدَّارِ الحَيَوَانِ وَمَعَهَا وَفِيهَا وَتَقَلُّبَاتِ أَحْوَالِهَا اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

وَأَسْتَمْنِحُكَ يَا وَهَّابُ يَا وَهَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مِحْسَانُ يَا مِفْضَالُ مِنْ حَيْثُ مَا أَنْتَ مُقْتَضٍ لِلْفَيْضِ العَامِّ المُطْلَقِ الَّذِي كُنْتَ مُتَّصِفاً بِهِ وَلاَ زِلْتَ قَبْلَ وُجُودِ الطَّالِبِينَ

وَالمُحْتَاجِينَ وَالمُسْتَمْنِحِينَ (١) وَأَسْتَوْهِبُ
كَرَمَكَ العَظِيمَ مِنْ حَيْثُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

﴿ الجَارِحَةُ اليَمِينِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ ﴾

وَالجَارِحَةُ اليَمِينِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَي سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَي آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ كَنْزِ هِدَايَتِكَ وَإِشْرَاقِ نُورِ جَلَالَاتِكَ المُفْرَدِ فِي خَلِيقَتِكَ

وَمُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ مِنْ أَمْدَادِ سَرَيَانِ الأَمْدَادِ الإِلٰهِيَّةِ فِي القُوَي اليَمِينِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّي أَعْلَمَ الشَّقِيَّ مِنَ الأَشْقَى وَالسَّعِيدَ مِنَ الأَسْعَدِ بِاللَّمْسِ فَأُعَامِلَ كُلًّا بِمَا يَقْتَضِيهِ الحَقُّ مِنْهُ وَمِنِّي

وَأَفِضْ عَلَيَّ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ مِنْ أَمْدَادِ عُلُومِ اليَمِينِ

---

(١) بياض بالاصل

المُحَمَّدِيَّةِ في يَميني حتّى لا أَخرُجَ بها عَنِ الأَحكامِ الشَّرْعيَّةِ في كُلِّ مَوْطنٍ شَرَّعَهُ الشَّرْعُ وَحَدَّدَ الأَحكامَ التَّقديريَّةَ المَنُوطةَ بهِ في بَابِ آدابِ العُبُوديَّةِ في الواجِبِ وَالمُحَرَّمِ وَالنَّدْبِ وَالكَرَاهةِ وَالإِباحةِ حتّى أَخرُجَ مِنَ العالَمِ التَّكْليفي وَلَيسَ لأَحَدٍ عليَّ تَباعةٌ بها يا رَحيمُ

وَجَلِّني يا مُتَكَبِّرُ يا خَالِقُ يا باريُ يامُصَوِّرُ بِغَمَراتِ سَرَائِرِ أَسرارِ سَرَيانِ بَرَكاتِ اليَمينِ المُحَمَّدِيَّةِ في يَميني حتّى يُفاضَ عنها بُحُورُ الكَرَمِ العَامِّ لِجَميعِ المُستحِقّينَ فتَكُونَ يَميني خِزانةً مِنَ الخَزائنِ المُحَمَّدِيَّةِ تُوَصِّلُ للأَهالي الكَوْنيَّةِ مُقتَضي التَّصرُّفاتِ العَطائيَّةِ حَسَبَ الافتقارِ الذَّاتي القائمِ بالكائناتِ

وَغَشِّ يا حَكيمُ يَميني مِنْ أَسرارِ اليَمينِ المُحَمَّدِيَّةِ ما يَقُومُ سِرُّ اللهِ الظَّاهِرُ فيها بِسِرِّ شاهَتِ الوُجُوهُ شاهَتِ الوُجُوهُ فتَقُومُ مَقامَ العَصَا المُوسَوِي عِندَ اصطِكاكِ الأَحزابِ الشَّيْطانيَّةِ فأَلقَى عَصاهُ فإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبينٌ فإِذا

هيَ تلقفُ ما يأفِكُون فأُلقيَ السّحرةُ ساجدينَ قالُوا آمنّا بِربِّ العالمينَ

وَقدّمني يا مقدّمُ بأسرارِ سريانِ اليمينِ المُحمّديّةِ في يميني حتّي تشهدَ لِكُلّ مَنْ قبّلَها بالإيمانِ يومَ القيامةِ فإنّ اليمينَ المُحمّديّةَ مظهرُ المُبايعةِ الإلٰهيّةِ في عالمِ الصُّورِ وَفي عالمِ المعاني وَفي عالمِ المُجرّداتِ وَفي عالمِ المُركّباتِ وَفي عالمِ الغيبِ وَفي عالمِ الشّهاداتِ لأنّ الحقائقَ المُحمّديّةَ للأشياءِ بها ارتباطاتٌ وَعلقاتٌ وَمواصلاتٌ وَإناطاتٌ في جميعِ الحضراتِ الكبرىَ وَالوُسطي وَمادُونها فإنّ الحقائقَ المُحمّديّةَ سرُّ اللهِ في العالمِ هيَ في الحقيقةِ واحدةٌ وَهي في الحقيقةِ تكثّرتْ وَتعدّدتْ وَانتشرتْ وَانبسطتْ فهيَ الظّاهرةُ في حقائقِ النّبيّينَ وَالمُرسلينَ علي وَحدتهاوَانفرادِها وَهيَ المُنفردةُ عنهمْ وَالمُستاثرةُ بالسِّرّ المطوُيِّ عنهمْ فهيَ الظّاهرةُ فيهمْ وَالمُنفردةُ بنفسها المُجرّدةُ في مقامِ الوَحدةِ عنهمْ فكانتِ الحقيقةُ المُحمّديّةُ مُحمّدًا في مقامِ

الكَثْرَةِ وَالْوَحْدَةِ وَلَمْ تَزَلْ مُحَمَّدًا قَبْلَ كَوْنِ الكَوْنِ وَلَمْ تَزَلْ مُحَمَّدًا حِينَ الكَوْنِ وَلَمْ تَزَلْ مُحَمَّدًا بَعْدَ الكَوْنِ وَلَمْ تَزَلْ نَبِيًّا قَبْلَ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ وَلَمْ تَنْسَلِخْ عَنْهُ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ القَائِمَتَانِ بِهِ قَبْلَ القَبْلِ إِلَى أَنْ آذَنَ جَلَّ شَأْنُهُ بِالظُّهُورِ التَّفْصِيلِيِّ البَشَرِي الشَّهَادِي فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ فَظَهَرَ مَظْهَرًا ثَانِيًا عَلَى كُرْسِيِّ الإِنْبَاءِ وَالإِرْسَالِ عَنِ اللهِ تَعَالَى دَاعِيًا لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ وَهَادِيًا إِلَى صِرَاطِ اللهِ الحَمِيدِ

وَشَرِّفْنَا يَا حَلِيمُ بِمُبَايَعَةِ اليَمِينِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي هٰذِهِ الحَظَائِرِ المَذْكُورَةِ المَجْلُوَّةِ فِي العَوَالِمِ العَظِيمِيَّةِ حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَنْ تَمَسَّحَ يَمِينَنَا يَتَشَرَّفُ بِسَرَيَانِ تِلْكَ الخَصَائِصِ المُحَمَّدِيَّةِ المُسْتَكِنَّةِ فِي قُوَانَا اليَمِينِيَّةِ يَا عَزِيزُ (١)

وَأَشْهِدْنِي يَا أَللهُ عَظِيمَ وُسْعِ عَطَائِكَ المُفَاضِ عَلَى اليَمِينِ المُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى أَشْهَدَ مَا أَوْدَعْتَهُ فِيهَا مِنْ حُظُوظِ الكَائِنَاتِ أَجْمَعِهَا مِنْ لَدُنْ فَتْقِ رَتْقِ عَالَمِ التَّصْوِيرِ الشَّهَادِي

(١) بياض بالاصل

إلي مُنْتهاهُ فإنَّ جميعَ حُظُوظِ الموْجُودات المتأخِّرَةِ كلَّها أَوْدَعتْها في اليمينِ المُحَمَّدِي الظَّاهِر ذلك بصُورَةِ رُسُومٍ وَخُطُوطٍ وَنقُوشٍ وَتعليماتٍ في السَّطْحِ اليَميني فهيِّئْنا لمُطَالعة هذَا العِلْمِ العَظِيمِ وَفقِّهْنا سَرائِرَ مَكْنُونِ هذَا الفَتْحِ العَجِيبِ الغَريبِ الواسِعِ الذَّيْلِ العَجيبِ السَّمَاعِ آمين (١)

وَبَرِّكِ اللَّهُمَّ على يَمينِنا مِنْ أَثَرِ تبريكك على اليَمين المُحَمَّدِيَّةِ حتَّي تَسْرِيَ البرَكَةُ مِنْ يَمينِنَا في كُلِّ مَلْمُوسٍ وَمُتَخيَّلٍ وَمعقُولٍ يَا حليمُ فإنَّ مَنْ مَسَّتْهُ اليَمِينيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ أَوْصلَتْ إليهِ في الحقيقة حَظَّهُ مِمَّا أُودِعَ عِنْدَهَا مِنْ أَقْوات العَالَمِ وَقِسْمِهِ وَنيْلِه

﴿ جَوْهَرُ العَقْلِ الكَرِيمِ المُحَمَّدِي ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ وَبَارِكْ على سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ سيِّدِنَا وَموْلانا مُحَمَّدٍ صلاةَ صِلَةِ أَمْدادِ الأَزَلِ

---

(١) بياض بالاصل

وَالأَبَدِ ثُمَّ كُلَّ مُقْتَضٍ مِن مُقْتَضَى الكَمَالاَتِ الذَّاتِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَالأَسمَائِيَّةِ وَالأَفعَالِيَّةِ وَتَفرُّغِ عَلَيهِ جَمِيعِ مُقْتَضَيَاتِهَا وَشُؤُنِهَا إِلَي أَنْ صَارَ بِذَلِكَ مُحَرَّراً مِنْ رِقِّ الكَائِنَاتِ يُشْبِهُهَا فِي الصُّورَةِ وَلاَ يُشْبِهُهَا فِي الكَمَالِ وَالمَعَانِي الحَامِلِ لهَا إِلَي أَنْ صَارَ عَقْلُهُ الكَرِيمُ المُحَمَّدِي قُدسِيّاً لَمْ يَتَأَثَّرْ بِالأَغشِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ المُجَاوِرِ لهَا

فَوَاصِلِ اللَّهُمَّ صِلَةَ رَقَائِقِ عَقْلِهِ الكَرِيمِ القُدْسِيِّ الأَمدَادِيَّةِ إِلَي عَقْلِي إِلَي أَنْ لاَ يَصِيرَ مَعْقُولاً بِمُجَاوَرَةِ الغَوَاشِي الطَّبِيعِيَّةِ وَالمَوَادِّ التُّرَابِيَّةِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالتَّقْيِيدَاتِ الوَهْمِيَّةِ وَالخَيَالاَتِ الفِكْرِيَّةِ وَالشُّبُهَاتِ الحَائِلَةِ بَينَ المَقْصُودِ وَالمَطْمَحِ

وَحَرِّرْ يَا أَللهُ يَا أَوَّلُ يَا ظَاهِرُ مِن سَرَيَانِ رَقَائِقِ العَقْلِ المُحَمَّدِي عَقْلِي مِنَ النُّقُوشِ الكَوْنِيَّةِ وَالاَرْتِسَامَاتِ مِنْ كُلِّ حَقِيقَةٍ رَائِجَةٍ فِي الكَوْنِ تَعتَلِقُ بِالعَقْلِ إِلَي أَنْ تُكَدِّرَ صَفْوَمِرْآتِهِ عَنْ مُسَامَتَةِ الرَّقَائِقِ العُلْوِيَّةِ وَسَرَيَانِ الحَقَائِقِ المُحَمَّدِيَّةِ فِي المَرَائِي فَإِنَّ الفُيُوضَ المُحَمَّدِيَّةَ حَائِطَةٌ

بالكون وأهله عامرة له ومستمدة لإمداده لولا تكدير
في النفوس وارتسامات في العقول وتقفيص في الأرواح
بالشهوات والشبهات عن الولوج في ميادين التقديس
وأكنة على القلوب ووقر في الآذان وبيننا وبينه حجاب

فقدس يا قدوس يا قدوس يا قدوس من السريان
المحمدي عقولنا عن المقالات حتى نعرف الله تعالى
بالشهود والعيان كما عرفته الأرواح في العالم الفطري
الذري في أن لا مادة وأن لا مظهر وأن لا تعين فنعرف
جلاله بدون ذوقان طعم للجهل حتى نكون من وفد
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً
بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (١)

وحرز يا مالك يوم الدين يا حي يا قيوم عقولنا
من سريان رقائق العقل المحمدي إلى أن تنتقش فيه العلوم
الغيبية والمعارف اللدنية من المواد السبحانية فإنه لا حائل

(١) بياض بالاصل

بين انتقاش ما في العالم العلوي واللوح في مرآت العقل إلاّ عدم التحرير من رق الأغيار والصدّ الحائل بينه وبين الارتسامات اللوحية

ومدّ اللهم عقلي من أمداد عقله المحمدي إلي أن لا يقيّد الحق جلّ جلاله في مظهر أو تجلٍّ أو يحكم عليه جلّ قدسه بقاعدة أو حكم أو ضابط فإنّ الضوابط والقواعد والاحكام إنّما جاءت لتحجّر العقول عن تطلعاتها عما ليس لها فيه نصيب فإنّ الشرع الكريم نفسه جاء لمحو التطلّعات العقلية والتحكمات الحسبانية والعمل بشمس الشرع صرفاً فلم يبق بعد بزوغ شمس النبوّة حكم لمقتضي العقل ولا لتحديداته وتوقيفاته

فجلّ اللهم لنا حقائق الأشياء عن سريان العقل المحمّدي إلي أن نعرف الحق بالحق كما ينبغي أن يعرف به ونعاين الحقائق كما هي دون عقال العقول الظلمانية المنبوذة بالعراء وصاحبها المتحكمة فيه طريح سقيم

بالجهل لا يرتاح لروح [٢]

وطهر اللهم عقولنا من سريان العقل المحمدي حتي لا نقع في شبكات أوحال التوحيد التقييدي وأشهدنا الجمال المطلق به بين سجف الأسماء المحمدية حتي لا نجهله جل اسمه في مظهر أو رتبة أو تعرف أو حضرة من الحضرات فأكون من أهل التنزيه المطلق الذين لا ينكرون الحق سبحانه في رتبة أو مظهر ظهر فيه جل حكمه بشؤنه فيقرونه في جميع صور التجليات التي يتجلى فيها أو بها فإذا وردنا القيامة وتجلى لنا جل وجهه بما شاء وكيف شاء لا ننكره كما ينكره قوم لاحتجابهم بالتحكمات العقلية وغلبة عدم التنزيه المطلق علي عقولهم فكانوا ينكرون ربهم جل أمره في الدنيا إذا تعرف لهم بتعرف جلالي أو تجلى لهم بما لا يلائم طباعهم فيظلون في المنازعات والردود والمناقضات مع أحكامه مع علمهم

(١) بياض بالاصل

بأنَّ الحُكمَ للهِ العليّ الكبيرِ وأنّ الأمرَ كلّهُ للهِ يُدبّرُ
الأمرَ من السّماءِ إلي الأرضِ يُدبّرُ الأمرَ يفصّلُ الآياتِ
لعلّكُمْ بلقاءِ ربّكم توقنونَ أمّن يملكُ السّمعَ والأبصارَ
ومَنْ يُخرجُ الحيَّ من الميّتِ ويُخرجُ الميّتَ من الحيّ ومَنْ
يُدبّرُ الأمرَ فسيقولونَ اللهُ . وأرْبابُ التّنزيهِ المُطلقِ في
الدُّنيا المقرّونَ لربّهمْ جلّ جلالُهُ بالرُّبوبيّةِ وحُسْنِ
التّربيةِ ولُطفِ التّقديرِ في كلّ ما يُبْدى من الأحكامِ ولوْ
كانتْ غيرَ ملائمةٍ للطّبعِ يسجُدونَ لربّهمْ جلّ ثناؤهُ يومَ
القيامةِ إذا بدا لهمْ أوّلَ ما يبْدُو فإنّ صُورةَ الأحكامِ
الأخرويّةِ هوَ ما عليهِ العبدُ المُكلّفُ في الدُّنيا مع ربّهِ
سُبحانَهُ في المُعاملاتِ. ومَنْ كانَ في هذهِ أعمي فهوَ في
الآخرةِ أعمى وأضلُّ سبيلاً

وصيّرِ اللّهُمّ يا بصيرُ يا بصيرُ يا بصيرُ لذّةَ عقلى فى
هذهِ الدّارِ في جميعِ تصرّفاتى لذّةً قدسيّةً شهوديّةً عيانيّةً
مُحمّديّةً رُوحيّةً حتّي أجتني ثمرتَها يومَ يُكشفُ عنْ ساقٍ

وَيُدْعَوْنَ إِلَي السُّجُودِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ فَإِنَّ كُلَّ رَاءٍ يَرَى رَبَّهُ جَلَّ عِزُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْتَذُّ بِرُؤْيَتِهِ حَسبمَا كَانَ يَغْلبُ عَلَيهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ ضُرُوبِ اللَّذَاذَاتِ وَغَلَبَاتِ الْمُشْتَهِيَاتِ فَلِذَلِكَ حَصَرَ الْمُحَقِّقُونَ اللَّذَّةَ فِي الْمَعَارِفِ يَا كَرِيمُ

وَخُذْ إِلَيْكَ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ جَوْهَرَ عَقْلِي مِنْ بَيْنِ اشْتِبَاكِ الْأَوْهَامِ وَتَضَادِّ الْأَفْكَارِ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ إِلَي أَنْ تَهْدِيَهَا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ يَا هَادِي اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

وَجَوْهِرِ اللَّهُمَّ عَقْلِي مِنْ سَرَيَانِ رَقَائِقِ الْعَقْلِ الْمُحَمَّدِي إِلَي أَنْ يَنْفَتِحَ لَهُ عَنْكَ فَهْمُ الْمُرَادَاتِ وَيَطَّلِعَ عَلَى مَوَاقِعِ الْخِطَابَاتِ وَيَنْكَشِفَ عَنْ أَسْرَارِ تَنْزِيلِ الْآيَاتِ وَيَعْثُرَ عَلَى أَسْرَارِ الشَّرْعِيَّاتِ وَأَحْكَامِ أَدَاءِ الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُنَازَلَاتِ وَهَبْهُ النُّفُوذَ الْكُلِّي فِي أَسْرَارِ الشَّرْعِ إِلَي أَنْ يَكُونَ نَائِباً عَنْهُ بِهِ فِي الدَّعْوَةِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْجِدَالِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ يَا هَادِي

﴿ جَوْهَرُ النَّفْسِ الكَرِيمَةِ القُدْسِيَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ ﴾

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مَاحِي شُعَبِ الشُّبَهِ بِنُورِ بَيَانِهِ الوَقَّادِ وَكَاشِفِ الظَّلاَمِ عَنْ أَهْلِ كُلِّ رُتْبَةٍ فِي رُتْبَتِهِمْ بِإِفْصَاحِهِ الهَادِي إِلَى صِرَاطِ اللهِ المُسْتَقِيمِ وَمُهَذِّبِ نُفُوسِ العَالَمِ مِنْ لَدُنْ كَوْنِهِ فِي مَكَاتِبِ التَّعْلِيمَاتِ المُتَجَدِّدَةِ حَسْبَ كُلِّ دَوْرَةٍ مِنْ دَوْرَاتِ الزَّمَانِ وَطَبِيبِ أَمْرَاضِهَا وَعِلَلِهَا الرُّوحِيَّةِ وَالجِسْمِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ

فَأَمِدَّ اللَّهُمَّ نَفْسِيَ الكَثِيفَةَ مِنْ رَقَائِقِ نَفْسِهِ المُحَمَّدِيَّةِ إِلَى أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ أَوْدِيَةِ الضَّلاَلِ الطَّبِيعِي الظَّاهِرِ بِصُورَةِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ إِلَى أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ إِمْدَادَاتِ رَقَائِقِ مَادَّةِ النَّفْسِ المُحَمَّدِيَّةِ لِمَرْتَبَةِ النَّفْسِ اللَّوَّامَةِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ لِحَظِيرَةِ الفَضَاءِ الرَّحِيمِي المُجَرَّدَةِ فِيهِ النَّفْسُ عَنْ حُظُوظِهَا وَأَغْرَاضِهَا وَأَهْوَائِهَا وَأَمْرَاضِهَا وَتَلْبِيسَاتِهَا وَتَلَوُّنَاتِهَا

الظَّاهِرَةِ بِهَا عَنْ سَرَيَانَاتِ المَظَاهِرِ الإِبْلِيسِيَّةِ القَاطِعِ بِهَا الخَلْقَ عَنْ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَلْبَسَ فِيهَا كِسْوَةَ السُّكُونِ تَحْتَ مَجَارِي الأَقْدَارِ وَالفِقْهِ عَنِ اللهِ تَعَالَى وَالمُرَادِ فِي كُلِّ مَا يُبْدِي مِنَ الشُّؤُونِ فِي عَالَمِهِ وَالرِّيِّ مِنْ بَرْدِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ الحَالِي المُسَمَّاةِ فِيهِ النَّفْسُ بِالمُطْمَئِنَّةِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ نَفْسِي بِإِمْدَادَاتِ الرَّقَائِقِ المُحَمَّدِيَّةِ إِلَى النَّفْسِ الرَّاضِيَةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ المَرْضِيَّةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ المُلْهَمَةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ المُحَدَّثَةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ القُدْسِيَّةِ المُشْرِقِ مِنْ أُفُقِهَا أَجْزَاءُ الوِلَايَةِ التِّسْعَةُ وَالتِّسْعُونَ وَبِاسْتِيفَاءِ أَجْزَائِهَا يَتَمَكَّنُ العَبْدُ مِنَ التَّعَلُّقِ وَالتَّخَلُّقِ وَالتَّحَقُّقِ بِمَبَانِي الأَسْمَاءِ الإِلٰهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ السُّبْحَانِيَّةِ يَا رَحِيمُ آمِين

وَعَنْعِنِ اللَّهُمَّ الرَّقَائِقَ المُمْتَدَّةَ مِنْ عُنْصُرِ جَوْهَرِ النَّفْسِ المُحَمَّدِيَّةِ إِلَى نَفْسِي إِلَى أَنْ تَسْتَحِيلَ نَفْسِي عَنْ رُتْبَتِهَا النَّفْسَانِيَّةِ إِلَى اللهِ رُوحَانِيَّةً فَيَنْقَلِبَ جَهْلُهَا بِاللهِ تَعَالَى عِلْمًا وَعِلْمُهَا عِرْفَانًا وَعِرْفَانُهَا شُهُودًا وَشُهُودُهَا مَلَكَةً بِحَيْثُ

ينصبغ جوهر نفس الروحاني بأشعات القرب والشهود
والدنو والاقتراب إلي أن تقابل نفسي من الحق بما تعامل
به الروح فيتعلق علمها بالله تعالي قبل تعلق الجهل بها
وربما تنعكس عليها أشعات من الالتفاتات المحمدية
فلا تذوق للجهل بالله تعالي وبرسوله وبكتابه وبأسراره
طعماً لما أن الروح كذلك لم تذق طعماً للجهل بل لم
تزل علي بساطتها الأصلية الساذجية عن تعلقات الشوائب
فيصير علمها بالله تعالي لحظة وزماناً يعود على تلك البطالات
السلفية فربما تحشر في صف الذين لم يغفلوا عن الله تعالي
من منذ خلقوا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فإذا
استحالت يا ألله يا ألله يا ألله نفسي الظلمانية روحا علقت
بالله تعالي التعلق الخاص وصرت من جملة الأرواح المهيمين
في جلال الله المستهترين بشهوده المتبتلين لمعاينته وقربه
المتألهين بعبوديته الطامحين لمكافحته وفهوانيته يا أرحم

الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا رُكْنَاهُ يَا نَاصِرَاهُ يَا (١)

وَسَلْسِلِ اللَّهُمَّ رَقَائِقَ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَي نَفْسِي حَتَّي لَا أَحْجَبَ بِالرُّسُومِ وَالْأَلْفَاظِ عَنْ مَوَادِّ الْحَقَائِقِ وَأُصُولِهَا وَمَوَاقِعِ أَسْرَارِ نُجُومِ الْخِطَابَاتِ التَّشْرِيعِيَّةِ وَمَوَارِدِهَا وَسَوَانِحِهَا فَهَبْنِي اللَّهُمَّ لِفَضِّ خِتَامِ الْمُعْضِلَاتِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ مُشْتَبِهَاتِهَا وَحَلِّ أَقْفَالِ مَوَاقِعِ الْمُعْضِلَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْحَدِيثِيَّةِ وَمُعَمَّيَاتِهَا وَدَرْكِ حَقَائِقِ رَقَائِقِ مَعَانِي أَسْرَارِ الشَّرِيعَةِ وَتَأْوِيلَاتِهَا وَاعْتِبَارَاتِهَا وَعِلْمِ تَوْزِيعِ الْأَدْوِيَةِ السَّمَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ بِصُورَةِ مَوَاقِعِ نُجُومِ تَشَعُّبَاتِ التَّكَالِيفِ عَلَي أَمْرَاضِ النَّشَآتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَعِلَلِهَا الْكَامِنَةِ وَأَدْوَائِهَا الْقَاتِلَةِ وَالْعَوَارِضِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي مَنْ فَقِهَ سِرَّ تَشْرِيعِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ وَأَنْزَلَ الْأَدْوِيَةَ مَحَالَّهَا وَلَمْ يَدَعِ الدَّاءَ يَعْضُلُ بَلْ تَدَارَكَ الْأَمْرَاضَ الذَّاتِيَّةَ النَّفْسِيَّةَ حِينَ سَرَيَانِهَا فِي

(١) بياض بالاصل

تفاصيل القُرب وَالاستشراف علي موارد الوُصول علمَ العلمَ المجهولَ وَأَدرَكَ السِّرَّ المضنُونَ بهِ على أَهلهِ وَعثَرَ على فقـهِ النبُوَّةِ وَسرّ فتاوى الرّسالَةِ. وَمنيَ رَحمـةَ الأُلوهيَّةِ العامَّةِ الحائطة بصُورِ تفاصيلِ الأمراض النفسيَّةِ وَالعلل الجرائميَّةِ

فقِّهنا اللَّهمَّ سرائرَ شرعهِ الكريم. وَعلّمنا اللَّهمَّ مواردَ تنزيل وَحيـهِ العظيم. وَأَشهدنَا أُصولَهُ وَموادَّهُ وَأطلعنا علي كمائن غمُوض وَدائع مُستودَعات طبِّهِ الرُّوحانيِ حتَّي لا تغتالنا عللُ النفُوس وَلا تفترسنا خبائث شيَم الأخلاق الحيوانيَّةِ. وَلاَ تقطعنا دَسائسُ التلبيسات النفسانيَّـةِ. ولاَ التمرُّداتُ الحيوانيَّـةُ الجهليَّـةُ. وَلاَ العصيانَاتُ الانحرافيَّـةُ. ولاَ الاعوجاجاتُ الطَّرديَّـةُ. ولاَ الغوايَاتُ الشيطانيَّـةُ. بلْ نكُونُ ممَّنْ إِذَا أَصابَهُمْ طائفٌ منَ الشَّيطانِ تذكَّرُوا أَنَّ الاسترسَالَ معَهُ يُخرجهُمْ من حضرَاتِ القُربِ والاتِّصالِ فإِذَا هُمْ مُبصرُونَ. إِنَّمَا سلطَانهُ

علي الَّذينَ يَتَوَلَّوْنَهُ والَّذينَ هُمْ بهِ مُشْرِكُونَ . كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عنهُ السُّوءَ والفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِين . إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنُوا وَلَيسَ بِضَارِّهِمْ شيئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ . وَعلي اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنون . رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

﴿ القَلْبُ المُحَمَّدِيُّ سِرُّ اللهِ العَظِيم ﴾

الَّذي مَا اسْتَوْفي مَا استُودِعَ فيهِ الكَوْنُ وَأَهلُهُ

اللّهُمَّ صلِّ وَسلِّمْ وَبَارِكْ على مَنْ أَفرَغتَ كُلَّ مَعْنى مِنْ مَعَانيهِ الكَمَاليَّةِ المُهَيَّأَةِ لهُ في مَكْنُونِ العِلْمِ في خِلْعَةٍ لاَ تُشْبِهُهَا الخِلَعُ الخَارِجَةُ لِلأَكْوَانِ وَلاَ المُستَأْثَرُ بِهَا في عِلْمِ الغَيْبِ عِندَهُ لِمَا عَلَيهِ مِنَ الانفِرَادِ بِالكَمَالاَتِ فَلَمْ يُشَارِكْهُ في التَّلَبُّسِ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ولاَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ

وَأفرِدنَا يَا فَرْدُ يَا صمَدُ إليكَ بكلِّ كليَّتنا وَهبْنا الطُّموحَ بشراشرنَا للتحقُّقِ بحقائقِ الحقائقِ المُحمَّديَّةِ حتَّي يكونَ لنَا بهِ أعظمُ علاقةٍ وأكرمُ ارتباطٍ فإنَّ منْ رُزقَ مُكْنةً في قلبهِ الكريمِ العرشيِّ الكرسيِّ الفرشيِّ الَّذي وَسعَ الحقَّ والخلقَ لمْ تنقطعْ عنهُ الملاحظاتُ السُّبحانيَّةُ وَالمُوادَداتُ الرَّحمانيَّةُ وَالإفاضاتُ الذَّاتيَّة وَلمْ يزَلْ في تزايُدِ التَّرقّياتِ والمُحابَاتِ الإلهيَّة إلي أنْ يترقَّي في اللَّحْظةِ مَا لاَ يترقَّى غيرُهُ الآلافَ منَ السَّنوَاتِ لأنَّ التَّجلِّيَ عليهِ يكونُ بحسَبِ منْ هُوَ في قلبهِ لا بحسَبِ سيرهِ وَجهْدهِ المُسكي

فهبْنا يا قدُّوسُ يا عظيمُ المكانةَ الزُّلفَى في قلبِ حبيبكَ الأكرَمِ إلي أنْ لاَ يُزَايلَنا نظرُ الحقِّ فإنَّهُ جلَّ أمرُهُ ينظُرُ إلي قلبِ حبيبهِ المُحمَّدي في اللحظةِ أضعافَ أضعافِ أنفاسِ العالمِ مضرُوبةً في حركاتِ العالمِ وتغيُّراتهِ وَاضطرَاباتهِ

وَأَفِضْ علينا يا كريمُ يا بديعُ من سَرَيَان سِرّ القلب المُحَمَّدِي في سِرّ قلبي إلي أن أنفرد عن الأشياء بالله وأقف معه جلّ وجهُه علي الأنفاس فلا أحجب بالعلم عن توفية المراتب ولا بالمعلوم عن تحصيل العلم الذي لا لبس معه ولا بالتفريقات عن أصول المعارف ولا بالصور الكونية عن وحدة الاقتدار الفاعل فيها

وَهيِّمنا يا جليلُ يا مجيدُ بسريان سر القلب المحمدي إلي قلبي حتي يصطلم قلبي تحت ميادين الشهود الذاتي فلا يفيق أبد الآباد مما شرب من صفو الوداد المحمدي

وعلّمني يا عليمُ يا حفيظُ يا وَدُودُ بسريان أسرار سريان سرّ القلب المحمدي إلي قلبي إلي أن يقدّسه الإسمُ القدّوسُ الطاهرُ من لوث البشرية باجتثاث المواد الطبيعية ومحو البقايا الغيرية وآثار وطئات النفوس وحظوظ الشيطان منه يا ودود

وهيِّئنا بسريان أسرار سرّ القلب المحمدي إلي قلبي

إلى أن نهيأ للتجليات الذاتية الصرفية من وجه والأسمائية من وجه والصفاتية من وجه والفعلية من وجه والتجليات الذاتية بحتا والتجليات الذاتية خلف سجف الأسماء إجمالا والتجليات الذاتية خلف بسط الأسماء تفصيلا والتجليات الذاتية خلف موارد الأسماء حال كونها في قوة اسم واحد وحالة كون كل اسم في قوة جميع الأسماء

ومتعنا يا حليم يا عفو يا حفيظ بسريان سر أسرار القلب المحمدي إلى قلبي إلى أن أمتع بالتجليات الصفاتية من وراء سبحات الذات وأشرف بالتجليات الأسمائية بين تجلي الأفعال والتجليات الذاتية وراء ظلال الأفعال

واشرح صدرنا يا ألله بسريان سر القلب المحمدي إلى قلبي إلى أن أعرف موقع كل تجل من التجليات النازلة من السموات للأرض ويكون لي فيها المشرب الصافي الألذ الأطيب الفرات العذب الشهي (١)

---

(١) بياض بالاصل

وَأُشَاهِدَ حَقَائِقَ الكَعْبَةِ فِي حَالِ مَظْهَرِيَّتِهَا لِلذَّاتِ الصَّمَدِيَّةِ المَصْمُودِ إِلَيهَا الكَوْنُ طَبْعًا وَحَقَائِقَ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَحَقَائِقَ الأَسْمَاءِ وَحَقَائِقَ الحَقَائِقِ المُحَمَّدِيَّةِ حَالَةَ تَجَرُّدِهَا عَنِ المَوَادِّ وَحَالَةَ ظُهُورِهَا فِي المَوَادِّ وَأَشْهِدَ الفُرْقَانَ الفَارِقَ بَينَ حَقِيقَةِ الكَعْبَةِ وَحَقِيقَةِ القُرْآنِ وَحَقِيقَةِ الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَحَقِيقَةِ الحَقَائِقِ الأَحْمَدِيَّةِ وَحَقِيقَةِ العَرْشِ وَوَجْهِ تَهْيِئَتِهِ لِلتَّجَلِّي العَظِيمِ الرَّحمَانِي وَأَشْهِدْنِي بُطْنَانَ العَرْشِ الكَرِيمِ وَكُنُوزَهُ وَبُطْنَانَ العَرْشِ العَظِيمِ وَكُنُوزَهُ وَبُطْنَانَ العَرْشِ المَجِيدِ وَكُنُوزَهُ وَبُطْنَانَ العَرْشِ الذِي كَانَ عَلَي المَاءِ قَبْلَ تَقْدِيرِ المَقَادِيرِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَا كَرِيمُ

وَهَيِّئْنَا بِسَرَيَانِ سِرِّ القَلْبِ المُحَمَّدِي إِلَي قَلْبِي حَتَّي أُشَاهِدَ حَقِيقَةَ الكَعْبَةِ عَلَي أَنَّهَا مَظْهَرٌ لِلحَقِيقَةِ الأَحْمَدِيَّةِ وَأُشَاهِدَ مَكْنُونَ القُرْآنِ عَلَي أَنَّهُ صُورَةُ الحَقِيقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ فَمَنْ طَالَعَ الحَقِيقَةَ المُحَمَّدِيَّةَ عَلِمَ أَنَّهَا مُنْتَسِجَةٌ مِنْ حَقَائِقِ

القرآن الكريم ومن طالع القرآن الكريم علم أنه صورة الحقيقة المحمدية لأنها خلقها القرآن

وأشاهد يا ألله مكنون السر المحمدي على أنه مظهر سر صمودية الكعبة شرفها الله تعالي

وأشهدني يا حفيظ بسريان سر القلب المحمدي إلي قلبي حتى أشاهد الأعمال الصادرة من المكلفين على اختلاف مراتبها وأعلم مركبها الذي ركبته من الحالات التي يكون عليها قلب العامل حالة العمل فإن الأعمال تتجسم علي حسب حالة العامل علماً ونية وإخلاصاً وإحساناً وعياناً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

وأمتعنا يا واسع يا متفضل بسريان سر القلب المحمدي إلي قلبي حتى أشاهد النور الأسبق قبل كل شيء ومع كل شيء وبعد كل شيء وفي كل شيء وأشهدنا حقيقة النور الأعظم قبل كل شيء وبعد كل شيء ومع كل

شيء وفي كلّ شيء وهبنا حبّه وشهوده وعيانه وأصطحاب رفقته في كلّ حين آمين

وأشرب قلوبنا يا ألله من سريان سرّ القلب المحمّدي إلي قلبي إلي أن يكون قلبي يا ألله بالتهيام والتطواف والجولات والعكوف والتزداد والتبتّل والانقطاع والشغف بك أشوق من كلّ قلب يا ألله

وهيّمنا بشهود عيان جمالك الأسمى وجلال جمالك الأحلى وكمال كمالك الأحمى إلى أن لا نزال نرحل في فضاء الحقائق المحمّديّة من مدينة ففرّوا إلي الله إلي مكّة الشهود الذاتيّ فيه إلي مسجد أقصي ماوراء فضاء عالم الحدوثيّة بجاذ به العنائي إلي أفلاك المعاني وحظائر التداني وموارد مناهل الأنس الذاتي الغير المقتضّ إلي أن نصل الحضرات المجهولة التي ما عثر عليها سير الجذب الجذبي ولا جذب السير السلوكي ولا السلوك الجذبي ولا الجذب السلوكي يا وهّاب

تمت صلوات فتوح الجوابح — ويليها ثلاث صلوات

صغرى للامام النورى ابنه قدس سره — الاولى

صلاة الترمذى وقد تلقاها مناما عن جده

الاعظم صلى الله عليه وسلم — والثانية

صلاة الانموذجية — والثالثة

صلاة القاسم وهى

مزج للانموذجية

(والشيخ الأستاذ رضي الله عنه)

﴿ صلاةُ المتَرَدِّي ﴾

اللهمَّ صلِّ على سيدنا ومولانا أحمد المتردِّي بأزدية الكبرياء وأشعة الفردانية . الملثم بمعاني عظمة سرادقات غيب الرؤية . المتأحد في عين الكثرة . المتكثر في عين الوحدة . المتحف بوحدات الذات . المستوي بقدم الأحدية على عرش الصفات . المثني بلسان جمع الجمع في مهامه الفاوات . على خط قوس لسان الأزل بمحو الذات بالذات للذات في الذات . الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين خط الدائرة ونقطة البروج . دفتر المثاني وقهرمان المروج . العبد الحقاني المنفرد بليس كمثله شيء . الأحد الثاني المتلو عليه بلسان الجمع في حضرة جمع جمعه وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم هيهات هيهات وما يعقلها إلا العالمون وآله وصحبه وسلم

وله رضي الله عنه

﴿ الصَّلَاةُ الأُنْمُوذُجِيَّةُ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحمَدَ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ مُتَّحِدًا بِاسْمِكَ وَنَعْتِكَ وَصُورَةَ هَيْكَلِهِ الجِسْمَانِي عَلَى صُورَةِ أُنمُوذُجِ حَقِيقَةِ خَلَقَ اللهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَفَجَّرْتَ عُنْصُرَ مَوْضُوعِ مَادَّةِ مَحْمُولِهِ مِنْ آنِيَةِ أَنَا اللهُ بَلْ حَتَّي إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وله رضي الله عنه

﴿ صَلَاةُ القَاسِمِ مَزْجُ الأُنْمُوذُجِيَّةِ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحمَدَ. القَاسِمِ أَمْدَادَ الخَزَائِنِ الإِلٰهِيَّةِ . عَلَى أَجْنَادِ الدَّوَائِرِ المُلْكِيَّةِ . مِنْ لُجَّةِ قَامُوسِ بَحْرِ جُودِكَ الأَعْظَمِ الطَّامِحَةِ لِشَآبِيبِ فَيْضِهِ قَوَابِلُ المُمْكِنَاتِ فِي عَالَمِ البُطُونِ وَالظُّهُورِ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ الجَامِعَ المُفِيضَ مَيَازِيبَ رَحَمَاتِ العَطَايَا الرَّاعِي بِرِعَايَةِ

الله والحامي بحرز الله والكالي بكلاءة الله متعمداً باسمك
الأعظم الذي به انتظم أمر العالم واستقام أمر السموات
والأرضين من ملك وفلك وضعت في عالم التخطيط
من التجلي الرحماني صورة هيكله الجسماني مثالاً
انطبعت الكائنات أجمعها بشكله المحمدي عنواناً
للسعادات الأبدية السرمدية على صورة أنموذج
الأشياء من رحمة بحر حقيقة خلق الله سيدنا آدم على
صورته وفجرت عنصر موضوع مادة محموله روح
العالم وآدم آدم ونقطة باء كتب الغيوبات من
آنية أنا الله بابك الأعظم وصراطك الأقدس الأقوم
السابح في بحار عظمة نور وجهك الدال عليك بك في
جميع الحضرات والحيثيات وزج بي في أرض الأنوار
واحملني بعنايته على مطية الأسرار وأشهدنيه حتى أتحققه
وجداناً وعياناً وأغرقني في عين حياة طوالع سعود حقيقته
الربانية حتى أكون به ومنه وإليه بل حتى إذا جاءه لم

يجده شيئاً ووجد الله عنده وآله وصحبه وسلم تسليماً عدد
رضاك عنه يا ألله يا ألله يا ألله (تمت)

——*—*—*—*—*—*

﴿ يقول خادم التصحيح لهذه الصلوات المباركة ﴾
(الفقير اليه تعالى حسن على لطف الله به فى الدارين)

نحمدك اللهم أرسلت رسولك المصطفى رحمة للعالمين . وجعلته بقدسى اصطفائك خاتم النبيين . وأتممت به نعمة الايمان لمن أضأت لهم نور اليقين . فاستهاموا فى جلال محمديته . واستعذبوا الفناء فى محبته . وجعلت لهم حظوة القرب من حضرة نبوته بآية صلوا عليه وسلموا تسليما . لان كرمه الذاتى الفخيم الذى خصصته به يهيئنا من تلطفاته السنية لفوز الخطاب وحظ المناجاة ويقتضى بتفضل الرحمة . البشرى لنا والى بالرضا من حضرة الرسول . الذى خلقه الله على خلق عظيم . وشرح لنا علو مواهبه فى آية (حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)

﴿ وبعد ﴾ فقد أشرقت فى عالم المطبوعات . شمس هذه الصلوات . المصرية برقائق مبناها . ولطائف اشاراتها ومعناها . عما لمؤلفها من شرف الفناء . فى محبة سيد الاصفياء . وان ما حوته سطورها . وتبلج به على الكائنات نورها . لم يكن الا بأشعة اقتباساته الوجدانيه . من كنه لوامع النفحات المصطفويه . وما أينعت به فى رياض القلوب أزهارها . واستفاضت بخيره بين حدائق العرفان أنهارها . لم يكن الا بارتشافه من رحيق الاستغراق فى الكمال المحمدى . ونهله من ينابيع الفيض السرمدى . فغدت تتهادى فى حلاها . وتمنح من شاء الله

الهدى بسناها . وهي بما أودعت من بلاغة الفيوضات الرحمانيه .
وتضمنت من براعة الابداع الاحسانيه . تعد نبراسا لما سبقها من
المصنفات . لانها كما طابق اسمها مسماها (أدل الخيرات)

وقد وفق الامام لطبعها على هذا الشكل الجليل . وابرازها للوجود
على رونقها الجميل . هما رأى لكمال أجره أن لا ينوه عن اسمه في طبع
الكتاب ونشره . والله سبحانه أكرم مسؤل . في أن ينيله من حسن
الجزاء خير مأمول

وانني أشكر الصدف التي منحتني الاطلاع على هذه الصلوات .
والتماسي نفحة من أزاهرها اليانعات . وسهلت لي الاشراف على تصحيح
طبعها . و بذل المستطاع في تعميم نفعها . بمعونة من زف الى عالم الطباعة
المصريه . نسخة مصنفها الاصليه . حضرة الفاضل النبيل الشيخ محمود
علي شو بن خادم العلم الشريف بالمدينة المنوره فانه بسر تلمذته لمؤلفها
عليه سحائب الرحمة والرضوان تلقاها عنه تلاوة واجازة . ورغبة في تعميم
بركاتها . والتسابق الى مبرانها . لم يرق لديه بقاؤها في حيز الاحتجاب .
عن تلهف المريدين والطلاب . وساعده على اتمام هذه النية الخيرية . أحد
أعزته من خلصاء الطريقة المباركة الكتانية . الذي حرست الاشارة
لتبرعه بنفقات هذا الكتاب . ابتغاء وجه ربه الأعلى وحسن الثواب .
فجازاهما الله على هذا الصنع المأثور . أفضل ما يجازي به العباد التقي
الشكور